

## إزدواجية اللغة الفصحى والعامية في تراث يحيى حقي

د. أسماء محمد رفعت عبد الحكيم مراد<sup>(1)</sup>

### المقدمة:

يعرض البحث في الصفحات القليلة القادمة لقضية ازدواجية اللغة الفصحى والعامية عند أحد الأدباء المصريين وهو الأديب الكبير يحيى حقي، حيث تعرض مؤلفاته لفترة من تاريخ اللغة العربية ممثلة في لغة الحديث اليومي (العامية)، والتي تكشف - من خلال دراستها - عن شيء من التطور التاريخي للغة العربية، ولأن العامية لغة حديث فهي في تطور دائم، لكن كتابتها يتيح نوعاً من التقييد الذي يمكن الباحث من النظر في هذه اللغة ودراستها للكشف عن أصولها التاريخية ومظاهر تطورها وردها إلى أصولها، وقد شاع في القرن التاسع عشر محاولة عدد من الأدباء جعلها لغة تستعمل لتدوين الأدب وقد تزامن ذلك مع دعوات لجعل العامية لغة تدوين بل وإحلالها محل الفصحى في الكتابات، ومن هنا تأتي أهمية دراسة ما كتبه هؤلاء الأدباء ومنهم يحيى حقي، ويعرض هذا البحث - في محاولة متواضعة لأشك أنها تحتاج إلى بحوث مستفيضة في هذا الشأن - لقضية الفصحى والعامية عنده.

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد يتناول الحديث عن العامية ومنشأها وعلاقتها بالفصحى وما يعرف بالصراع بين الفصحى والعامية والدعوات إلى العامية، ومظاهر الاهتمام بدراسة العامية في الجانبين العربي والأجنبي، يلي التمهيد بمبحث يشتمل على جانبين نظري وتطبيقي، أما النظري فيعرض تعريفاً بيحيى حقي ومؤلفاته، ثم يبين موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية والأنماط

(1) أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الطائف.

اللغوية لديه، ثم يأتي الجانب التطبيقي وفيه دراسة لبعض الظواهر في العامية المستعملة في مؤلفات يحيى حقي، ففي الجانب الصرفي تدرس بعض أوزان الأفعال التي تعد تطوراً لما في الفصحى، وكذلك وزن اسم الفاعل وما أصابه من تغير في العامية، ونحوياً يعرض الجانب التطبيقي ما حدث من تغير في أدوات النفي وكيف استعملت العامية النفي، وكذلك أسماء الإشارة وأصولها العربية، كذلك تعرض أدوات الاستفهام ومقابلاتها الفصيحة وتغيراتها، كذلك تبين استعمال العامية للاسم الموصول، كذلك تذكر حروف الجر وما اعتراها من تغير، وتبين استعمال العامية للضمائر، وتركيبياً تعرض لعدد من العبيرات المسكوكة في العامية وأصولها الفصيحة ومقابلاتها، كما تعرض لعدد من الأمثال وتفصيحتها، ومن الناحية المعجمية تذكر عدداً من الألفاظ الدخيلة والمعربة وأصولها، ثم تأتي الخاتمة والمصادر والمراجع، يليها ملحق حرصت فيه على ذكر الصفحات التي تتضمن النصوص المأخوذة من قصص وروايات يحيى حقي، التي اعتمدت عليها الدراسة التطبيقية، وقد وددت أن يكون هذا الملحق للنصوص ذاتها لكن رأيت أن هذا سيزيد من حجم البحث فرأيت ذكر الصفحات فحسب. وختاماً أرجو أن يكون البحث قد ساهم – ولو بالقليل – في عرض قضية الفصحى والعامية لدى يحيى حقي، ولا شك أن بحاجة إلى دراسات مستفيضة.

### تمهيد

الفصحى والعامية قرينان خرجا من معين واحد، سلكت كل منهما مسلكاً تختلف فيه عن الأخرى، أما الأولى فصارت لغة الأدب والانتاج العلمي فهي في الغالب لغة تدوين، وقد تكون لغة حديث للخاصة، ولذا فهي خاضعة لقيود تضبطها وتحكم عباراتها بما يكفل لها الثبات، أما الثانية (العامية) فهي لغة حديث يجري بها حديث العامة لا يحكمها ضوابط الفصحى، ولذا فهي في تغير مستمر، وكلما كان تغيرها أسرع اتسعت الهوة بينها وبين الفصحى حتى

لتبدوالعامية وكأنها في بعض أجزائها لا علاقة بينها وبين الفصحى، ووجود العامية بجانب الفصحى ظاهرة طبيعية في كل اللغات (1) أما عن منشأ العامية فقيل إنه بعد انتشار الإسلام وامتداد الفتوحات ازداد اختلاف لهجات المحادثة للاختلاط بالأعاجم، وانتقال العربية إلى الأمصار المفتوحة، فكان أول مظاهر الابتعاد عن الفصحى اللحن وهو أول أدواء العامية (2)، والذي قيل إنه ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وتحمل كتب اللغة أمثلة على ذلك، ثم ازداد إلى أن صار ظاهرة لفتت انتباه العلماء فألفوا كتب اللحن، فظهرت الكثير من الكتب التي تحمل عنوان (لحن العامة)، وقد حاولت تلك الكتب رصد الظاهرة من أجل الإصلاح والتنبيه على الخطأ، لا من أجل التدوين، ووضع العامية موضع الفصحى، فهذه التطورات التي بدت في صورة (لحن) انحرفت عن المستوى الفصيح الذي يمثل لدى اللغويين المستوى الذي يجب أن تسلكه اللغة.

والواقع أن قضية الفصحى والعامية قضية قديمة، وباللقاء نظرة إلى نص أورده ابن حزم (ت 456 هـ) ينكشف بجلاء قدم تلك القضية، حيث سجل ابن حزم من خلال هذا النص الابتعاد عن اللغة الأصلية حيث يقول: " ونحن نجد العامة قد بلت الألفاظ في اللغة العربية تبديلاً، وهوفي البعد عن أصل تلك الكلمة كلغة أخرى... وإذا تعرب البربري فأراد أن يقول الشجرة قال السجرة. وإذا تعرب الجليقي أبدل من العين والحاء هاء فيقول مهمداً إذا أراد أن يقول محمداً" (3)، وهو تحريف لا يبتعد كثيراً عما هو موجود في عامياتنا.

ومع مرور الزمن عاشت الفصحى جنباً إلى جنب مع العامية لا تزاحم كل منهما الأخرى، فلأولى اختصاص بالعلم والتدوين، والثانية رضيت بأن تكون لغة حديث لا لغة تدوين، لغة حديث لا لغة أدب اللهم إلا في الفن الشعبي الذي يرتضيه العامة.

## صراع الفصحى والعامية:

لم تكن العامية كما قلنا تطمح في صراع مع الفصحى، فلكل منهما مجاله، لكن مع مستجدات القرن التاسع عشر، وما شهدته من تطورات ومدنية، وما صاحبه من اختراعات في مجالات شتى وعلوم – لا شك أنها – بلغة مخترعيها، وهم ليسوا بالطبع من العرب، صاحب كل ذلك دعوات للتجديد ومنها:

- دعوة لطفي السيد (1913) إلى الكتابة بالعامية، ثم ما كتبه جبران منحاذاً إلى دعوة معارضي الفصحى وتبعه في ذلك غيره.

- ما تردد من آراء المستشرق (ولكوكس) والدعوة إلى نقل آثار الغرب واتخاذ الحرف اللاتيني في الكتابة بدلاً للحرف العربي، وما صاحب تلك الآراء من تأييدات ومساندات عربية، ودعاوى إلى الكتابة بالحرف اللاتيني كبديل للحرف العربي، وهي دعاوى لاقت رواجاً حيث تبناها مستشرقون أمثال (سبيتا) ألماني الجنسية، والذي شن حرباً على الفصحى داعياً إلى اتخاذ العامية بدلاً للفصحى وهو صاحب كتاب (قواعد العامية في مصر) (4) إلى غير ذلك من الدعاوى التي تدور في مجملها حول تحية الفصحى وإحلال العامية محلها بذرائع شتى إما لعدم مناسبتها للبحث العلمي أوقيوؤها الإعرابية أو ما سوى ذلك، لكنها في عمومها مثلت معاول هدم للفصحى، وطبيعي أن تقابل تلك الدعوات بالرفض الشديد على نحو ما لاقت تلك الدعوة من التأييد والقبول لأسباب كثيرة كالمحافظة على التراث الديني وقداسته.

على هذا النحو صارت العلاقة بين الفصحى والعامية في تلك الآونة تتخذ منحى آخر فلم تعد كل منهما تختص بمجالها، حيث بدأت العامية تزاحم الفصحى كأداة للتدوين في المجالات الأدبية، فبدأت العامية تدخل مجال القصة والرواية بل

والشعر بدعوى التقرب إلى الجماهير والتواصل معهم حيناً، وبدعوى الواقعية حيناً آخر، وبلوغ شرائح من المجتمع قد تعجز الفصحى عن الوصول إليها، كل ذلك أدى إلى أن تختلط الفصحى بالعامية في الكتابات الأدبية، أو تنفرد العامية بذلك أحياناً.

### مظاهر الاهتمام بدراسة العامية:

لكون العامية أداة تعبير حياتية يتحدثها العرب ويرغب في تعلمها غيرهم لأسباب شتى، ولكونها قرين الفصحى وهي لا تبتعد - بأي حال من الأحوال - أن تكون تطوراً لذلك الأصل الفصحى، فإن دراستها والتعرف إلى خصائصها ومحاولة ردها للأصول الفصحية وكشف العلاقة بينهما قد صار موضع عناية العرب والأجانب مع ما صاحب ذلك أغراض التعلم أو رغبة إحلال العامية محل الفصحى، أيّاً ما كان الغرض فإن العاميات - على اختلافها - قد لاقَت اهتماماً بالدراسة والتفكير بل والتدريس.

- ففي الجانب الأجنبي نجد الاهتمام بالعامية قد سلك أكثر من مسلك:  
• التدريس (5):

حيث اقتصت بعض المدارس والجامعات بتدريس العامية مثل:

- مدرسة نابولي للدروس الشرقية (في إيطاليا)
- مدرسة القنصل (في النمسا)
- مدرسة باريس للغات الشرقية الحية.
- في إنجلترا أنشأت جامعة لندن في أوائل القرن التاسع عشر فرعاً لتدريس العربية الفصحى والعامية.

• مؤلفات عربية بإيعاز أجنبي (6) ومنها:

- كتاب (أحسن النخب في معرفة لسان العرب) ل محمد عياد الطنطاوي، والذي كان يدرس العربية ولهجاتها في جامعة بطرسبرج في روسيا.
- كتاب (الرسالة التامة في كلام العامة) للصبغ السوري، والذي كان يدرس العربية ولهجاتها في مدرسة باريس للغات.
- مؤلفات أجنبية عن العامية (7) ومنها:
  - (العربية المحكية في مصر) ل لندن ولمور.
  - (القواعد العربية العامية في مصر) ل ولهم سبيتا.
  - (المقتضب في عربية مصر) ل فيلوت وباول.
  - آثار قاموا بتسجيلها ونشرها (8) ومنها:
    - أزجال مصرية جمعها ونشرها (م. بوريان) مدير بعثة الآثار الفرنسية في القاهرة.
    - أربع حكايات باللهجة القاهرية جمعها (ه.دولاك) من أفواه العامة في القاهرة
    - قصص عن أخبار العرب، نشرها (أنوليتمان) وكان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.
    - محاولات إدخال العامية في نماذج أدبية(9) ومنها:
      - محاولة ولكوكس ترجمة قطع من روايات شكسبير للعامية نشرها في مجلة الأزهر، وترجمة الانجيل إلى العامية المصرية.

كل تلك الجهود لدراسة العامية أوتدريسها تتم عن اهتمام بالغ من جانب المستشرقين بالعامية، وتلك الجهود بحاجة إلى دراسات مستفيضة تكشف عن جوانبها وترصد ما توصلوا إليه من نتائج في هذا الصدد.

- أما في الجانب العربي، فقد نالت العامية قدرًا من الاهتمام، ومن ذلك:

### • الدراسات الأكاديمية:

حظيت العاميات بشكل عام بالاهتمام من الناحية الأكاديمية، في سبيل الكشف عن أوجه الشبه بين العامية والفصحى، أو محاولة التقعيد لها، أو رغبة في ردها إلى الأصول العربية الفصيحة، وهي دراسات كثيرة ومنها - في مصر:

- (النظام الفعلي في لهجة النوبة) (دكتوراه) د/ عبدالرحمن أيوب.
- (لهجة الجعفرية الفعل في اللغة المصرية - دراسة صرفية) (ماجستير) د/ عبدالرحمن أيوب.

- (لهجة القاهرة) (دكتوراه) د/ إبراهيم أنيس.
- (لهجات المنيا دراسة صوتية على ضوء الجغرافيا اللغوية). (ماجستير) جامعة القاهرة، الآداب . د/ سعد مصلوح.
- (لهجة الكرنك من أعمال مركز أبي طشت محافظة قنا) (ماجستير) د/ تمام حسان.

• مؤلفات وبحوث عن الفصحى وعلاقتها بالعامية وهي كثيرة كذلك ومنها على سبيل المثال:

- (تاريخ العوة إلى العامية وأثارها في مصر) د/ نفوسة زكريا سعيد.
- (اللغة الفصحى والعامية) د/ محمد عبدالوهاب عبدالله عطوات.
- معاجم، وكتب تجمع في ثناياها العامية، ومنها:
- (معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية) للعلامة / أحمد تيمور باشا.
- (معجم فصاح العامية) هشام النحاس
- (قاموس اللهجة العامية المصرية an Arabic – English dictionary of colloquial Arabic of Egypt). سقراط سبيرو.
- (الكنايات العامية) و (الأمثال العامية) للعلامة/ أحمد تيمور باشا.

• مواقع إلكترونية توفر خدمة البحث عن الألفاظ والمصطلحات العامية في أكثر من لهجة ومنها:

▪ موقع معجم المصطلحات العامية ([/https://ar.mo3jam.com](https://ar.mo3jam.com)) وهو موقع يعرض لقرابة 18 لهجة عامية ومنها (المصرية والاماراتية والعراقية والسورية والأردنية... إلخ)

▪ موقع قاموس العامية ([/https://3amyah.com](https://3amyah.com)) وفيه العديد من العاميات.

▪ موقع معجم العامية،

ويتوفر على <http://www.kalmasoft.com/KLEX/adccoleg.htm>

العديد من العاميات.

### الجانب النظري:

#### • التعريف بيحيى حقي:

ولد يحيى حقي عام 1905م، ونشأ " في أسرة مات عائلها، فقدر للأم أن تحمل المسؤولية كاملة فلم تتخلف عن القيام بدورها في تربية أبنائها وإتاحة الفرصة لهم لكي يواصلوا التعليم على مستوى لم تكن تكاليفه المادية هينة في هذه الحقبة. تعلم يحيى حقي في المدارس المدنية، وحصل على البكالوريا 1921م.<sup>(10)</sup>، وقد شهدت مرحلة صباه تعرضاً لقضية الفصحى والعامية، فالحق أن العلاقة بين يحيى حقي والعامية والفصحى تبدأ منذ وقت مبكر من حياته، فقد ذكر أنه في صغره قد تلقى المزيد من الحكم والمواعظ بالفصحى والعامية، وتملك رصيذاً ضخماً من المثال العامية يقول: "صب على رأسي في صغري صهريج هائل من الحكم والمواعظ. بالفصحى والعامية، نثرًا وشعرًا، على لسان بني آدم ولسان الحيوان، رصيد ضخم من الأمثال البلدية أسمعها ممن حولي، ورصيد أشد ضخامة منحدر من التراث أقرؤه في الكتب التي وضعت في يدي"<sup>(11)</sup>، كذلك ذكر



زجل العامية كان محط اهتمام أسرته، فقد "كان احتفال البيت كله - الأب والأم والأولاد والصغار - بزجل جديد ليبرم - لا يقل - وهومن عشاق الفصحى - عن احتفالهم بقصيدة جديدة لشوقي " (12)

التحق بمدرسة الحقوق فى أكتوبر 1921 م (13)، وقد حصل على شهادة الليسانس عام 1925م. (14)، كان يطمح فى الالتحاق بوظائف النيابة العامة، إذ شغف أثناء دراسته بتتبع الأبحاث التى تعالج الجريمة فى المجتمع وتصف أحوالهم (15)، وقد عين فى وظيفة معاون نيابة ظل فيها مدة تحت التمرين (16)، وقد وقع اختياره على نيابة الخليفة (ومقرها فى المحكمة الشرعية) (17)، وقد عمل فى المحاماة حيث وجد فى الاسكندرية محامياً عمل عنده نظير مكافأة شهرية (18)، ثم انتقل إلى مكتب محام آخر (19)، وقد انتقل من الاسكندرية ليشغل محامياً بدمهور (20)، لم يمض على اشتغاله بالمحاماة أكثر من ثمانية أشهر حتى بدأ القلق على مستقبله يساور أهله، ولم يجدوا له - بعد الوساطات والشفاعات - إلا وظيفة معاون إدارة. (21)، وقد تسلم فى أول يناير 1927 عمله معاوناً للإدارة فى مركز منفلوط. (22)

وفى احدى مسابقات وزارة الداخلية تم قبوله، وصار مبعوثاً من قبل الوزارة فى جدة (23)، وقد عمل فى الحجاز (1929 - 1930م) (24)، ثم انتقل من جدة إلى استانبول ثم انتقل منها إلى ايطاليا، فكان هذا أول لقائه بالحضارة الغربية (25)، وفى عام 1992 م غربت شمس يحيى حقي عليه رحمة الله.

تتعدد أعمال يحيى حقي وتشتمل على :

- مجموعات قصصية (قصص قصيرة):

- قنديل أم هاشم
- دماء وطين

• أم العواجز • عنتر وجولييت

- قصص (منها ما نشر ومنها ما لم ينشر):

- الخزنة عليها حارس. • فله. ممش. لولو
- الموت والتفكير • السخرية أوالرجل و  
ذوالوجه الأسود
- محمدبك يزور عزيته • الفراش الشاغر .
- حياة لص. • قهوة ديمتري
- من المجنون. • عبدالنواب أفندي  
السجان
- صور من حياة. • الوسائط يا أفندم.
- عضه. • العسكري.
- النسيان. • امرأة مسكينة.

- روايات:

• صح النوم.

- يوميات:

• خليها على الله

- ترجمات:

- مسرحية (دكتور كنوك) لجول رومان .
- مسرحية (العصفور الأزرق) لموريس مترنك .
- رواية (الأب الضليل) ، لاديث سوندرز
- رواية (البطة) لميخائيل سادوفيانو
- رواية (لاعب الشطرنج) لستيفان زفايج كروجر طونيوكروجر لتوماس مان.

- دراسات ومقالات:

- خطوات فى النقد.
- فجر القصة المصرية.
- فكرة فابتسامة.
- دمعة فابتسامة.
- تعال معي إلى الكونسير.
- حقيبة فى يد مسافر.
- عطر الأحباب.
- يا ليل يا عين.
- أنشودة البساطة.

- مقالات:

مئات المقالات بعضها نشر فى الأهرام ومعظمها فى المساء من عام 1961 حتى عام 1972م.

• موقف يحيى حقى من الفصحى والعامية:

سبقت الإشارة إلى أن القرن التاسع عشر قد شهد تحولاً فى طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية، إذ صارت العامية أداة تعبير يستعملها الأدباء فى أعمالهم

الأدبية، ويحيى حقي هو واحد من العديد من الأدباء الذين استعملوا العامية في كتاباتهم الأدبية، لكن يختلف منهجه في التعامل مع العامية والفصحى عن غيره من الكتاب، حيث إن " محاولات هؤلاء كانت تدور في إطار التوفيق بين الفصحى والعامية، أو المراوحة بينهما في داخل العمل الواحد. أما محاولة يحيى حقي فلا تقترح مثل هذا التوفيق أو تلك المراوحة في داخل العمل الواحد، بل تقيم توزيعها على أساس تنوع الأعمال الأدبية فيما بينها، وتنوع أنماط البنية الروائية على سبيل التحديد بحيث يكون لكل نمط من هذه الأنماط – منذ البدء – لغته الحوارية المنبثقة من تميزه النوعي، فقد تكون الفصحى في هذه الرواية، وقد تكون العامية في تلك، ولكنها في الحالتين مرهونة بطبيعة العمل " (26)

يمكن القول بأن قضية الفصحى والعامية لدى يحيى حقي قد مرت بمراحل أربع:

#### 1- مرحلة العامية وانتصارها على حساب الفصحى:

أود الإشارة أولاً إلى (قنديل أم هاشم) (1945م)، وهي سابقة ل (دماء وطين) حيث إن استعمال العامية في (قنديل أم هاشم) يفوق ما هو عليه في (دماء وطين) حيث يكثر استعمال الفصحى، فهي اللغة المستعملة في الوصف كذلك تستعمل في الحوار، في حين تستعمل العامية في بعض الحوارات، وقد يجمع الحوار الواحد بين استعمال للفصحى والعامية، مثل هذا الحوار:

" إسماعيل يقول:

- هذه ليلة مباركة يا شيخ درديري، أعطني شيئاً من زيت القنديل.
- والله أنت بختك كويس... دي ليلة القدر؟ وليلة الحضرة كمان؟
- وخرج إسماعيل من الجامع وبيده الزجاجاة وهو يقول في نفسه للميدان وأهله:
- تعالوا جميعاً إليّ،! فيكم من آذاني، ومن كذب عليّ ومن غشني، ولكني رغم هذا لا يزال في قلبي مكان لقدارتكم." (27)

أما مجموعة (دماء وطنين) (1955م)، وهي متزامنة مع (أم العواجز) وفيها يبدو استعمال العامية على أشده، ففي (قنديل أم هاشم) تستعمل العامية على استحياء لكننا نراها تغلب في (دماء وطنين)، حتى وجدناه يروي ما جاء على لسان بعض أبطاله بالعامية الخالصة، حتى إنه ليتمكن للقارئ أن يجد صفحات متتالية من الحوار بالعامية، بالإضافة إلى ما يورده أثناء الوصف من ألفاظ وجمل تامة بالعامية، كما في قصة (البوسطجي) من تلك المجموعة.

## 2- الفصحى الخالصة وتنحية العامية:

باللقاء نظرة على تواريخ رواية (صح النوم)، (أم العواجز) سنجد أن مجموعة (أم العواجز) مصدره بتعليق ليحيى حقي يذكر فيه أن هذه القصص تعود إلى عهود مختلفة من حياته، ثم أعقبها بتاريخ يوليو 1955، أما (صح النوم) ففي بدايتها هامش يذكر أن المؤلف قد انتهى من كتابة تلك الرواية في 6 من فبراير 1955، ونشرت طبعتها الأولى في إبريل من العام نفسه بما يعني أن (صح النوم) أسبق من (أم العواجز) وإن صح ذلك فإن هذا يعني أن يحيى حقي قد حاول التخلص من العامية التي وردت بكثرة لديه في (دماء وطنين) التي تتزامن مع (صح النوم) و(أم العواجز) إذ الثلاثة في- بحسب ما تشير التواريخ - في فترة واحدة هي (1955م)، قد تكون (صح النوم) هي المرحلة الأسبق التي تخلص فيها من عامية (قنديل أم هاشم) فهي نموذج خالص للفصحى الخالص تمامًا من العامية.

## 3- مرحلة ما يشبه الصراع بين الفصحى والعامية:

مع أن مجموعة (دماء وطنين) تأتي متزامنة مع (أم العواجز) (1955م)، فإن الأمر يتخذ منحى آخر، حيث يمكننا أن نجد عبارة عامية في داخل جملة بالفصحى من ذلك مثلاً: " كيف أتهرب من الشعور بأنني (ملقح جتتي) أو أنني في أزمة سببها قلة حيلتي وخيابتي " (28)، كما نرى جملاً كتلك " تقول ورق المطبخ

ينفع في المطبخ وللدواليب، وتسد به الخروق، ويرش بالبتروول وتلف به ملابس الشتاء<sup>(29)</sup>، ومثل " وسخسخت الست زليخة من الضحك واستمرت تقول: لقد أكد لي في بدأ المفاوضات...<sup>(30)</sup> ومثل " ولم يشأ أن يعترف أنها ستضيع على أولاد ابنته، كأنني أنا التي مكلفة بإعالة أولاد المرحوم زوجها.. شوبش يا عمر ! وهل جننت حتى أقبل شرطه ؟ ستة جنيهات في الشهر الواحد، هذا إيراد عزبة، تنزل له من السما.. فمالي أنا ولهذا و(أشيتي) رضا والحمد لله." <sup>(31)</sup> حيث تجتمع فيها الفصحى والعامية شطر من العبارة بالفصحى وآخر بالعامية، وهوما يختلف عما في (دماء وطنين) فقد تكون العبارة فصحي أو عامية.

وتجدر الإشارة هنا إلى مقال ليحيى حقي (1955م) حين في تحدث عن (سر المرأة المجهولة) لمحمد أبوظايلة يبيدي فيه إعجابه بالعامية المستعملة لديه يقول: " ومما يزيد في وقع الصدمة أن الكاتب يتخذ أسلوبًا هويًا أشبه بحديث الأطفال الأبرياء، ولا عجب فقد اشتغل بالصحافة منذ صغره، وغلب عليه طابعها، وأسلوبه ينم أيضًا عن أمانته، فأغلب الأحيان يلحقها بلفظ (الذي أوالتي) حتى يحددها لك وما هي بحاجة إلى تحديد، أما حوارها بالعامية فهوتقليد حلوكلام أولاد البلد، وينم عن قلب يفيض بحبهم واستلطاقهم" <sup>(32)</sup>، لكنه في مقال آخر قريب العهد بهذا المقال (1956م) حين يتحدث عن كتابات محمد عبدالحليم عبدالله يطلب منه الحذر من العامية ويصفها بالغانية اللعوب يقول: "وأخيرًا أودّ لو كفف المؤلف الكبير من مغالته للغة العامية فإنها غانية لعوب لا يؤمن لها جانب، وكمن من عاشق احترق بين أحضانها" <sup>(33)</sup>

#### 4- المزج بين الفصحى والعامية مع محاولة تقنين العامية:

في مجموعة (عنتر وجولييت) (1960 م) نراه يستعمل الفصحى والعامية، وقد عاد بتجربة جديدة (محاولة تقنين للاستعمال العامي)، حيث ذكر أن القارئ سيجد

الفاظًا عامية غير قليلة متناثرة في هذه المجموعة ويذكر بأن هذا لا يفيد بأنه من أنصار العامية، ويقرر في مقدمة المجموعة عددًا من القواعد في استخدام العامية ومنها - كما يقول:

1- " أن لا أجد في الفصحى - بمقدار علمي - لفظًا يؤدي كافة العاني والايحاءات التي أحتاج إليها، ويمدني بها اللفظ العامي.

2- أن يكون شكله شبيهًا بأشكال ألفاظ اللغة الفصحى.

3- أن يكون اللفظ متجردًا من الظواهر العامية المعروفة كإدخال حرف الباء

في اوائل الأفعال. أوفي النفي بحرف الشين في آخر الكلمة. " (34)

لكنه عندما جاء لتطبيق تلك القواعد نجده يخالفها، فهو كما ذكر د/سيد النساج قد وضع "مجموعة من الضوابط والقيود في مقدمة هذه المجموعة (عنتر وجولييت) معلنًا التزامه تطبيقها. لكن في مجال التطبيق وقع في تناقض واضح، وبالذات في هذه المجموعة التي تنصدرها ضوابطه. فإن ادعاه بأنه يضيق أشد الضيق بحروف السببية، يدحضه ما نقرؤه في قصة (عنتر وجولييت): " لذلك أجزم أن عنتر لم يقابل جولييت أبدًا لأن إرادة جولييت قد ماتت.... " (35)

وبإلقاء نظرة على مقالاته التي كتبت في تلك الفترة، نجده يذكر في مقال له (1960 م) أن الكتابة بالعامية أشق من الكتابة بالفصحى وهي بحاجة إلى ذوق وبصيرة يقول: " ومع انتصاري للفصحى، فإنني أكرر دائمًا القول بأن الكتابة بالعامية تحتاج هي أيضًا إلى بصر وذوق لا يقلان نفاذًا وحساسية عن بصر من يكتب بالفصحى وذوقه إذا أراد الكاتب بالعامية أن يستقيم له أسلوب فني محدد المعاني والألفاظ شيق الدلالة، بعيد عن الفجاجة والابتذال. وقد تكون الكتابة بالعامية أشق من الكتابة بالفصحى لذلك أعتقد أن بناء الأسلوب الفني للعامية لم يتكفل به الأدباء والقصاصون الذين يستعينون بها أحيانًا بقدر ما تكفل به شعراء الأغنية " (36)

وفي مقال آخر للفترة ذاتها (1960 م) يتمنى ألا يغفل النقد الأدبي عن دراسة الأغنية المكتوبة بالعامية يقول: "وأعني الأغنية المنظومة، فمن الإنصاف أن نقرّ أن كتابة الأغنية بالعامية لا ينفي عنها صفة الشعر، بل أعتقد أن قدرًا كبيرًا من طاقة هذا الجيل على قول الشعر قد انصبت في قالب الأغنية" (37)

وفي تعليق له على إحدى المسرحيات التي كتبت بالعامية نراه يشيد بالأسلوب الذي كتبت به حيث يقول: "وقد كتب المؤلف مسرحيته باللغة العامية بأسلوب يروعك تدفقه وسيولته وانسيابه، ثروة طائلة من قاموس العامية، بقفشاتها ونكاتها وأمثالها، مصهورة في بوتقة واحدة عامية المثقفين وعامية أولاد البلد، حتى ليحق لنا أن نقول إن النثر العامي قد وجد في هذه المسرحية أسلوبه الأدبي، لا تحس فيه جهد الترجمة، تسألني: ترجمة؟ عن أي لغة؟ أقول عن الفصحى فإن المفكر المثقف حين يطلب المستويات العليا – كما هو حادث في هذه المسرحية لا يستطيع أن يتشكل إلا بالألفاظ وتراكيب من الفصحى، ولا تكون كتابتها من بعد العامية إلا نوعًا من الترجمة. هذا هو السر في القدر الكبير من التفكك والتفتت، بل حتى التعقيد اللفظي نطقًا، الذي تزخر به بعض المسرحيات المكتوبة بالعامية، لا ليعيب في العامية بل في الفكر الذي كتبت به، لأنه لزم أدنى المستويات" (38)

وإزاء موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية يمكن القول بأن الفصحى والعامية عنده تتخذ أربعة أنماط لغوية مختلفة:

#### ▪ النمط الفصيح:

وهو نمط فصيح خالٍ من العامية، وعليه أمثلة عديدة ويكفي النظر إلى رواية (صح النوم) لتبين هذا النمط.



### ▪ النمط العامي:

وفيه ترد العامية خالية من الفصحى وهي إما العامية القاهرية واحياً شيئاً من عامية الصعيد المشوبة بالقاهرية، وهي ترد على نحو ما تنطق به ومثالها: " في رابع يوم بعد أدان العصر بشوية، حصلت نزالى جانب وكنت ناوي أمشي طوالي وأبات بالغنم في صنبو، لكن ما عرفشي إيه اللي خلاني أوقف الغنم قدام البلد دي، إن قلت كنت تعبان أكذب.. يمكن علشان لقيت على الجسر وابور طحين خربان.. ولا قسمتك جات كده.. " (39)

### ▪ النمط الفصحى المختلط بالعامي:

حيث يرد جزء من التركيب فصيحاً تتوسطه كلمة أو عبارة عامية، ومثال ذلك: " في صباي - أي قبل نصف قرن - كان في الحي الذي أسكنه - مثل كل الأحياء القديمة بلا استثناء - خرابة.. قطعة أرض إما شاغرة، سдах مداح، تلقى فيها أكوام القمامة" (40)

### ▪ العامي المفصَّح:

حيث فصَّح يحيى حقي العديد من التراكيب العامية مع المحافظة على تركيبها العامي، ويتناول الجانب التطبيقي التالي بعض هذه التراكيب. والحق أن كل نمط من هذه الأنماط بحاجة إلى دراسة مستفيضة، وعسى الجزء التطبيقي التالي أن يكشف شيئاً من خصائص تلك الأنماط.

### الجانب التطبيقي:

يتناول هذا الجانب عددًا من الظواهر الواردة في استعمال العامية والفصحى في مؤلفات يحيى حقي وقد اعتمدت فيها بشكل أساسي على مجموعة (دماء وطنين) طبعة الهيئة المصرية العامة لسنة 1994م، وقصة (البوسطجي) طبعة المجلة الجديدة، وقد وجدت تلك القصة - فيما بعد - مضمنة لمجموعة (دماء

وطين)، كما اعتمدت على (قنديل أم هاشم) بطبعة دار المعارف، كذلك (فكرة فابتسامة) طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1976م ، وهذه بعض الظواهر والتي بلاشك تحتاج إلى دراسة مستفيضة لكن اقتضت طبيعة البحث وصغر حجمه شيئاً من الاختصار:

#### ❖ الجانب الصرفي:

- الأفعال وأوزانها:
- وزن (اتفعل):

وزن (اتفعل) هو الثلاثي المزيد بحرفين (الألف والتاء)، وهو الوزن الذي حافظت عليه الفصحى، واستعملته العامية، لكن في بعض استعمالاتها له حدث القلب المكاني بين التاء والفاء، وقد أثبتت دراسة لصيغة (اتفعل واتفعل في اللغات السامية) وجود صيغتين فعليتين في اللغات السامية هما (اتفعل)، و(اتفعل)، أما الأولى فهي التي جاءت قياساً على سائر الصيغ المزيدة التي بدأت بالتاء الزائدة غالباً (تفعل، تفاعل، استفعل). والثانية هي التي اختارتها العربية الفصحى، وبها نزل القرآن الكريم ولكن ذلك لا يمنع من وجود رواسب قديمة للصيغة الأولى، جعلتها باقية إلى يومنا هذا، ونراها ممثلة في بعض اللهجات العربية الحديثة" (41) ومما ورد على هذه الصيغة عند يحيى حقي:

اترمى	اتفضح	ارتعب	تتصلح (اتصلح)
مقابله الفصحى	رُمِي (المجهول)	ارتعب	صَلَح (المجهول)

#### - وزن اتفعل:

في الفصحى هو وزن تفعل زادت له العامية ألف الوصل فصار اتفعل، وعنه يقول تيمور في معجمه " اتجلى في تجلى، اتفعل دائماً في تفعل : اتكلم، وقد

يدغمون: اكلم، وهو الأكثر في بعض الأفعال لأنهم يقولون: اعلم في اتعلم، أي  
تعلم " (42)

ومن أمثله الواردة عند يحيى حقي:

اتشمم	اتعود	اتفصل	أتأخر	اتعلم	يتهرب	
تشمم	تعود	تفصل	تأخر	تعلم	أهرب	مقابله
		تتهنى	اترجى	اتفرج	أتوصل	
		تهناً	ترجى	-	توصل	مقابله

- وزن تمفعّل:

وعن هذا الوزن قال تيمور: "تمفعّل عندهم كثيرة، ولم ترد في اللغة، ومنها قولهم:  
صبي يتمشيخ" (43) ومن هذا الوزن ورد عند حقي:

يتمسخر	
--------	--

- وزن انفعال (في العامية) مقابل (فعل) في الفصحى:

وردت استعمالات لوزن (انفعال) في العامية مقابل (فعل) (المبني للمجهول) في  
الفصحى، وقد ذكر تيمور في معجمه أنه " لا صيغ للمجهول عندهم بل يأتيون  
بالمطاوع صح أولم يصح: يقولون: انباع، وانقال.. أواتباع، وانقال..... إلخ " (44)  
ومما ورد في ذلك:

يندبح	انحشرنا	انلم	انخرب
المقابل الفصيح	دُبِح	حُشِر	لُم
			خُرِب

• وزن انْفَعَلَ:

وهوفي الفصحى (تَفَعَّل)، وقد زادت له العامية ألف الوصل، وأسكنت التاء فصارت (انْفَعَّل) ومما ورد على هذا الوزن:

اتبهدل	انْفَرَعَن	
-	تَفَرَعَن	المقابل الفصحى

- اسم الفاعل:

• وزن فَعْلَان:

استعملت الفصحى وزن (فَعْلَان) للدلالة على اسم الفاعل أوالصفة المشبهة به، وقد استعملته العامية كذلك إما بتغيير في الأصل الفصحى، أوعلى جذر لا تستعمله الفصيحة على هذا النحو، ومما ور عند يحيى حقي من هذا القبيل:

جاعان- جعان/	(وهوفي الفصحى جوعان حيث أسقطت العامية الواو)
- مليون	(وهوفي الفصحى ملآن حيث تحولت الهمزة ياء في العامية)
- خربان	(وهوفي الفصحى خَرِب) -تعبان (وهوفي الفصحى تَعِب)
- ومما له جذر في الفصحى لكنها لم تستعمله بالمعنى الذي استعملته به العامية ولم تشتق منه الفصحى على وزن فعلان: (صعبان علي) أي يحزنني ويدعوني للشفقة - (غلبان) أي فقير - (زعلان) أي حزين غاضب.	

• وزن فاعل معتل العين ولامها:

ذكر تيمور " الثلاثي المجرد منه (اسم الفاعل): قلب الهمزة في قايل وبايع" (45)، حيث قلبت الهمزة في اسم الفاعل الثلاثي ياء في الأغلب الأعم، ومن أمثلة ذلك:

غايب	خايف	خاين	رايح	خايف	جاي	قايل	نايم
سايق	عايز / عاوز	فايت	سايب	طايق	شايف		

• وزن فاعل المعتل اللام:

صاغت الفصحى اسم فاعل من فعل ثلاثي معتل اللام بحذف حرف العلة من آخره وتتنونه نحو جارٍ، حيث تُحذف ياءه عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير مقترن بآل ولا مضاف في حالتي الرفع والجر فقط، أما العامية فقد أثبتت الياء في كل أحواله، ومن أمثلة ذلك:

جاري	ناوي	واعي	ناسي	عالي	معدّي
------	------	------	------	------	-------

❖ الجانب النحوي:

من الناحية النحوية يجدر الإشارة إلى استعمالات اختلفت فيها العامية عن الفصحى - في استعمالها لدى يحيى حقي - ومن ذلك:

• أدوات النفي:

مما ذكر عن النفي في العامية ما ذكره تيمور تيمور في معجمه الكبير عن: " إلحاق الشين بالأواخر: العامة الآن تستعمله في النفي أو الاستفهام: ما بقيش.... بيش، أي بأي شيء؟.... أهل المدن والوجه البحري يسكنون ما قبل الشين في النفي. فيقولون: ما عليهنش وما عليهنشي، ماراخشى اوما راخش. وأهل قبلي يكسرون ما قبل الشين ويسكنونها فيقولون: ما عليهنش، ما راخش". (46)

وبالتالي فالشين لاحقة للنفي، وهذا ما يتضح من الأمثلة التالية للنفي، حيث ترد فيها الشين ملحقة ب (ما) التي قصرت ألفها فصارت (مش) وأواخر الفعل أو الاسم، ولذا فالنفي - فيما أرى - يرد في العامية (المستعملة لدى يحيى حقي) على الصور التالية:

#### 1- مش: وصورها:

تأتي أداة النفي (مش) والتي يرجح أنها في الأصل كانت (ما + شيء) ثم أدغمتا وحذفت الهمزة على نحو ما هو مشهور من تسهيلها لتبقى الشين فتصير مش، وهي مما ينفي الفعل والاسم حيث يقابلها في الفصيحة (ليس، لن، لا، ما) وتفصيل ذلك على النحو التالي:

#### - مش + (جار ومجرور):

المقابل		الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
ليس	مش + جار ومجرور	ع الجسر.. ومش مع العجر	مش	قال له صاحبه: لاكن
ليس	مش + جار ومجرور	من صالحك تخانق العمدة،	مش	

#### - مش + فعل:

المقابل		الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
لن	مش + فعل	ح أسيبك. فهمتي؟	مش	ومهما عملت، أنا

ألن ؟	مش + فعل	ح تفصل لك جلابيّة؟	مش	
أليس ؟	مش + فعل	يمكن تكون هيّ .	مش	أحس أن قلبي ينتفض،
لن	مش + فعل	ح خونك في الاسكندرية.	مش	أحلف لك بايه
لن	مش + فعل	ح يسكت بعد كده.	مش	. لازم ابوها
ألا؟	مش + فعل (ألا)	تعقل بقى ؟	مش	، يا طور، يابهيم
أما ؟	مش + فعل (أ) (ما)	كان يا نينة متأجر بجنيه	مش	

- مش + اسم:

المقابل		الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
ليست	مش + اسم	بتوعي، صاحبهم في المنيا	مش	الحلال أنا قلتك إن الغنم
ليسوا	مش + اسم	بتوعي ! راحت لاوية وشها	مش	هاتهم معاك
لسنا	مش + اسم	عامل للدنيا حساب	مش	. ومشينا
ليست	مش + اسم	طايقة، والبننت سحبتها شوية	مش	عايزة تصرخ
ليسوا	مش + اسم	عجر أنا ما افهمش الكلام	مش	.قلت لها: عجر

ليسوا	مش + اسم	عاملينك.. علشان كده بيسرقوا	مش	عامل نفسك عجري، وهما
ليست	مش + اسم	بتوعك؟:	مش	.استغفلتهم؟ هما الغنم
لست	مش + اسم	ابن المرحوم مبارك حاج جاسر	مش	أيوه.. انت
لست	مش + اسم	عاوزه اهوشفلك شغله فيه	مش	قولي إني اللي
لست	مش + اسم	متهن؟ ع اللقمة،	مش	وأنا
ألست؟	مش + اسم	راجل زي الرجالة؟	مش	لپه ما تروحش.. انت
ألست؟	مش + اسم	عارف ان نص شعري راح	مش	ح أخاف من إيه؟
ليس	مش + اسم	ولد مدارس. ومال بقلبه	مش	البلاغ. ما هو العمدة
لست	مش + اسم	فاكر قلت له إيه،	مش	لك جلابية على العيد؟
ليست	مش + اسم	دي طبيعتي.	مش	ازاي قدرت أعمل كده..
ليس	مش + اسم	معقول.. لما جت البوسطة	مش	دي من قريب لها؟
لست	مش + اسم	قادر أسيبه من إيدي..	مش	وشفت جوابها حاجة خلتني



أليست ؟	مش + اسم	مصيبة إن الولية دي تبقى.... ؟	مش	
أست	مش + اسم	مصدق.	مش	نور عين ؟ لكن بقيت
ليست	مش + اسم	داخله راسي.	مش	لكن بقيت مش مصدق.
أست	مش + اسم	وحدى فى البلد..	مش	عرفت انى أنا
ليست	مش + اسم	مساهل.	مش	. مره ملعب
ليس	مش + اسم	ممكن.	مش	. ازاي أعرف ؟
أست	مش + اسم	عارفه ح أصبر ازاي.	مش	انتى خايفة ؟ لا بس
ليست	مش + اسم	هزار ولا لعب عيال،	مش	حسيت لأول مرة أن المسألة
أست	مش + اسم	داري.	مش	أتاريها حاجة خطيرة ومحزنة وأنا
أست	مش + اسم	قادر متعرفشى أنا فى الايام دي كنت متعذب قد ايه	مش	خليل راح اسكندرية. لكن
أست	مش + اسم	حاسس بنفسى.	مش	مشيت
ليست	مش + اسم	عاوزه منه حاجة بس يفهمها	مش	ليه ما بيردش عليها هي
أست	مش + اسم	قادر أقطعهم..	مش	.. أنا

مش	مش + اسم	ليس	.. كل ده	مش	حاجة جنب الكلمتين دول..
مش	مش + اسم	لَسْتُ	، أنا	مش	عاوزه وساخة فى البيت.
مش	مش + اسم	ليس	. - ده شغلك	مش	شغلي.
مش	مش + اسم	لَسْتُ	ما تتامش ليلة جعان ولا طفحان	مش	مليان دود.
مش	مش + اسم	لَسْتُ	برضه يا ست خدامك أنا	مش	ناسي وكل واحد بردن لأصله.
مش	مش + اسم	أليس ؟	- فى المغرلين -	مش	بعيد عليك ؟
مش	مش + اسم	لَسْتُ	شغلتك عند مين ؟	مش	عارف ؟.

## 2- لا:

بالنسبة ل (لا) فقد استعملت لنفي الفعل الماضي والمضارع، وكذلك الاسم، وذلك على النحوالتالي:

وصورها:

- لا + فعل: (النفي)

تأتي (لا) لنفي الماضي والمضارع على نحوما هو موضح بالجدول، ويلاحظ وجود (ش) فى بعض الأفعال دون الأخرى، ولعلها بمن بقايا كلمة (شيء) التي تطورت على نحوما وضحت سابقاً:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
يشهد علينا الليل	ولا	كان على بالى يوم السفر	لا + ماض
الكأس دويتهولك.. وسقتك -	ولا	رفعت عليك عصاية وقدامها..	لا + ماض
.عامل أفندي بالكذب.	لا	طلت عنب الشام ولا عنب اليمين	لا + ماض
ما عرفتهاش ابدا	ولا	شفتهاش.	لا + ماض + ش
ياللي حبيت	ولا	طلتص صعبان على أنا و	لا + ماض + ش
عنوانها الجديد لغاية دلوقتي ماعرفتوش	ولا	أقدرش أضمن يكون هوا ايه	لا + مضارع +ش
حجتي إنه جديد في البلد	ولا	يعرفش حد وسألته	لا + مضارع + ش

- لا + اسم: (لنفي):

يبين الجدول التالي أن (لا) قد جاءت لنفي الاسم كما سبق أن جاءت لنفي الفعل، كذلك يلاحظ الشين الواردة في تركيب (ولا حدش) دون غيرها مما يعني أنها غير لازمة في كل ما نفي ب (لا).

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
يا زمانى وديت حبيبي فين	ولا	جواب جاني شيعت له جوابين	لا + اسم
، ولا كن	ولا	فايدة..	لا + اسم

لا + اسم	عنب اليمن.	ولا	الشام .لا طلت عنب
لا + اسم	أم دياولو..	ولا	لكن الامضا لا أم أحمد
لا + اسم	جواب.	ولا	ما بقتش أفتح منها
لا + اسم	لعب عيال، أثارها حاجة	ولا	المسألة مش هزار
لا + اسم	حاجة تمسني.	ولا	يا للي ما ليش دعوة
لا + اسم	جواب تاني جه منه	ولا	كده سكت، خرس.
لا + اسم	شفت ميت.	ولا	عمري ماشفت واحد بيطلع في الروح.
لا + اسم	أم عفريت.	ولا	أنا لا أعرف أم هاشم
لا + اسم	طفحان مش مليون دود.	ولا	، وما تنامش ليلة جعان
لا + اسم + ش	حدش يهرب منك	ولا	الليلة دي تنتهي بالنوم،
لا + اسم + ش	حدش يهرب منك	ولا	دي تنتهي بالنوم،
لا + اسم + ش	حدش يأخذها.	ولا	على عنوان أم أحمد
لا + اسم + ش	حدش يأخذها.	ولا	جوابات على عنوان أم أحمد

- لا + حذف المنفي:

قد ترد (لا) ويحذف ما بعدها تقديرًا مع كونه مفهومًا من السياق.

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
.. حصلنا ديروط..لا	لا	...نسيت بعد ما مشينا	لا
بتوعك المعزتين ؟ قالت لي:	لا	، بتوعاتهم... - أه؟	لا
وجاتلك بلاش.	لا	والله.. مارضيتش أبدا آخدهم	لا
جابتها وياك ؟ البننت ؟	لا	برضه هربت.	لا
- دا لسانه زفر -	لا	لا انت غلطان.	لا
. انتي خايقة ؟	لا	بس مش عارفه ح أصبر....	لا

### - ولا (بمعنى أم / أو)

قد وردت (لا) فيما سبق للنفي ، لكن ورد لها استعمال آخر إن شددت لامها وسبقت بالواو حينها تكون بمعنى بمعنى (أم / أو) الفصيحة ومما ورد في ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	المقابل
يمكن علشان لقيت على الجسر وابور طحين خربان	ولا	قسمتك جات كده !..	أم
مشيت وياهم.. بعد يومين	ولا	ثلاثة، لقيت الغنم نقصت	أو
كل لما تقرب على سوق تنقص راس	ولا	راسين.. كدبت علي..	أو
أشغال شاقة في طرة؟ في طرة	ولا	أبوزعبل.. زي بعضه	أو
.....يبصوا باحترام لمعاون دودة	ولا	كاتب صحه مزين علشان	أو

حقير،		لأبسين.....	
كنت ح أجبن. أبقى معذور	ولا	لأ إذا كنت اتعلمت الشرب أم ؟	أم
قال تفصيل جلابية. حاجة تضحك	ولا	تبكي..	أو
آن سلمت الجواب اتفضحت. وان قطعته	ولا	ولا حرقتة تفضل جميلة تهري	أو
ياترى ماتكونش دي جميلة ؟	ولا	دي ؟ يمكن دى ؟	أم
، انت يا واد نسيت	ولا	إيه ؟ نسيت يوم ما	أم

### 3- ما :

من أدوات النفي كذلك (ما)، والتي يلزمها (ش) والتي تلحق ما تدخل عليه (ما)، ولعلها هي نفسها (مش) قد عادت الميم إلى أصلها ما، ولحقت الشين ما دخلت عليه (ما) وقد جاءت على النحوالتالي:

- (ما + حرف الجر + ش) والتي يقابلها في الفصحى (لا شيء)، (لا يوجد):

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة	
	ما	فيش غيره في الغالب	ما + في + ش
	ما	فيش حد في البيت ده غيري	ما + في + ش
	ما	فيش رحمة	ما + في + ش
	ما	فيش في ايدي حيلة	ما + في + ش

مع الأسف	ما	فيش	ما + في + ش
تاني يوم النهارده الحد	ما	فيش بوسطة.	ما + في + ش
	ما	فيش حاجة تقدر توقفها	ما + في + ش
	ما	فيش حد قتل البنبت دي غيري	ما + في + ش
	ما	ليش جوابات النهارده ؟	ما + لي + ش
	ما	ليش صبر استنى.	ما + لي + ش
أنا يا للى	ما	ليش دعوة ولا حاجة تمسني	ما + لي + ش
	ما	ليش حد يا ستي	ما + لي + ش

- (ما + ني (أنا) + ش):

الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
وما	نيش عارف أخرتي ح تكون	ما + ني + ش
ما	نيش عارف ازاي قدرت أعمل كده	ما + ني + ش

- (ما + فعل + ش) :

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
	ما	كنتش داري بنفسي	ما + كنت + ش
	ما	كنتش أتصور أن كلمة سخيفة زي تخليني أعيط	ما + كنت + ش
لوكنت في مصر يمكن	ما	كنتش اترعب علشانها.	ما + كنت + ش
	وما	حبش لما تسهم..	م + حب + ش
	وما	تتامش ليلة جعان ولا طفحان	ما + تمام + ش

## - (ما + حد (اسم) + ش) :

الكلمة	الكلمات_اللاحقة	الكلمة
ما	حدش يكلمها منهم بلطف وإنسانية،	ما + حد + ش
ما	حدش هوّب عليه	ما + حد + ش
ما	حدش بياخذهم	ما + حد + ش

• أسماء الإشارة:

ذكر تيمور في معجمه أنّ "تميم تقول. هذي في الوصل. ولعل قول العامة (دي) منه..... تميم في قولهم هذه في الوقف على هذي. ولعله أصل قولهم: ده أي هذا.... دول أي هؤلاء، ويقال ولّه. أسماء الإشارة الداخلة على المعرف بالألف واللام يجعلونها بعد المشار إليه الراجل ده، والقطة دي، والنسوان دول، إلا في النداء: يا دي الكلب، يا دي الرجالة، بلفظ (دي) دائماً".<sup>(47)</sup> أما عن ورود أسماء الإشارة في الاستعمال العامي - عند يحيى حقي - فقد ورت على النحوالتالي:

## 1- دا (للمذكر):

وهوفي الاستعمال الفصيح اسم الإشارة (ذا) تحوّل إلى (دا) على نحو ما هوشائع في العامية من إبدال (الذال) (دالاً)، وقد ورد هذا الاستعمال في العديد من الأمثلة، والتي يلاحظ فيها ورود المشار سابقاً لاسم الإشارة (دا) أي (المشار إليه + اسم الإشارة (دا)) كما في هذه الأمثلة:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
على الله ماتلاقيش الدور	دا	واحد تاني تجيبه الأرض..
عجر أنا ما افهمش الكلام	دا	راحت لاوية بوزها علي وقعدت
- إسماعيل مين	دا	اللى مالي عينك ؟



أقدم منك هنا وأفهم الرجل	دا	.دا راجل طيب لسه عيل
اللي عارفاه. آ؟ ه العنوان	دا	أنا ما أعرفش.
كتبت له الدور	دا	يا يلحقها يا ميلحقهاش..
تخليني أعيط زي العيال العياط	دا	كله.

وقد يرد اسم الإشارة (دا) متلوًا بالمشار إليه (دا + اسم الإشارة) كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
لك زمان تحسبني اليوم نسيك	دا	البعد اللي جفاك
عجر قلت أعوذ بالله من	دا	حظ يمكن ياواد يفوتوا طوالي
شعلان لزميله يقول..:	دا	حجار كويس ويعرف الشغل.
..... ذليلة كلها تملق.	دا	البلاغ اللي ح تقوم القيامة
أمامه كاللوح.	دا	الوقت ليل
مصهين علي.. ياخوي...	دا	العشم ما كنتش كده.....
أكثر من كده ؟ هو	دا	جواب يكتبه المغفل دا.
جديد يكتب لها عليه.	دا	كله علشان لما قمت من.....
سيبوه في حاله	دا	غلبان. -

2- ده (للمذكر):

ورد اسم الإشارة (ده) كذلك سابقًا على المشار إليه (المشار إليه + اسم الإشارة (ده) كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
لفرح من بني شقير ؟	ده	الطحين
؟ - آه.. أنت	ده	ويعرف الشغل. - مين
ما عدش يفلح،	ده	؟ أنت غلظت.. الراجل
كويس ؟ أوع يكون فيه.....	ده	انت ياواد ياغلوان دقيت الحجر
قبل الوقفه بيومين.	ده	كان الكلام
. ضحكت لما انفلقت..	ده	وأحضان وشكوى وكلام فارغ زي
بقيت أنام بالليل وأنا خايف	ده	. وفي الوقت
غيري.	ده	ما فيش حد في البيت
جه للمكتب بدل من أسيوط	ده	يمكن جمعة. في الوقت
مسكته وقطعته..	ده	جنب الكلمتين دول.. الجواب

وقد ورد كذلك اسم الإشارة متلوًا بالمشار إليه (اسم الإشارة + المشار إليه) كما

في:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
شغلك مش شغلي.	ده	....ويخلي لك أولادك. -
شغل ؟ دي أصول ؟	ده	

على الله وعلى أم هاشم	ده	سرها باتع "
ام هاشم. يا ابني	ده	ناس كتير يتباركوا بزيت قنديل
كان يعجبك إيه	ده	اللي أنتي شايله على دراعك

### 3- دي (للإشارة إلى (المؤنث):

استعملت (دي) للإشارة إلى المؤنث ولعلها هي اسم الإشارة (ذي) للإشارة إلى المفردة المؤنثة في الفصحى حيث تحولت ذاله إلى دال، وقد جاء اسم الإشارة تاليًا للمشار إليه (المشار إليه + اسم الإشارة) ومن أمثلة ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
خلاني أوقف الغنم قدام البلد	دي	
جنبه وقلت: الليلة	دي	تنتهي بالنوم
قصره بيتت معاي الليلة	دي	..وقلت لها: يا بنت
كان معاك واحدة شاطرة زي	دي	ليه ما تقبلش غنم
زي اللي زعلت من الكلمة	دي	..ومشت تاني، وقربت
أخرتي ح تكون في الليلة	دي	شفت منها حاجة عجيبة..
اشمعنا ما عملتش البنيت الحيلة	دي	قبل كده؟
ألبس فيها بدلة البوسطة الملعونة	دي	..علمل أفندي بالكذب.

لي وأنا في البدلة الصفرا	دي	زي ما يبصوا باحترام لمعاون
زفير ولا بوبلين حاجة زي	دي	
أتصور أن كلمة سخيفة زي	دي	تخليني أعيط زي العيال العياط
كل ده خلاني أهتم بالوليّة	دي	..غايته ح تكون إيه
مش مصيبة إن الولية	دي	تبقى لسه لدلوقتي نور عين
الحق قلبي وجعني علشان البننت	دي	.طول الليل وأنا افكر
قادر متعرفشي أنا في الايام	دي	كنت متعذب قد ايه.
وازاي انتهز الفرصة	دي	واشتكاني. أنا كذبت عليك
جوابات على فشوش وحاجة زي	دي	.وبعد كده سكت
بعد كده.. الجوابات	دي	كلها بقيت أخذها. ما
اللى غايطني ساعتها ان الدنيا	دي	حاجة سخيفة..
تبص وراها.. البننت المسكينة	دي	داستها وفانت عليها.
ما فيش حد قتل البننت	دي	غيري أنا.. أنا..
ومين اللي في الدنيا	دي	كلها واحد مسئول ؟
بركة أم هاشم. أهى	دي	أم هاشم بتاعتكم هى اللي.....
لكني أنا متأكد ان البننت	دي	ماتت غدر.. والسبب أنا

إيه التهمة اللي جياي	دي	!؟ - بنت إنت هنا
الاثنين. والمصيبة أن الغلطة	دي	ما حصلش إلا والبنت في....
. والجوابات العادية	دى	ما عليهاش كونترول.
في بلد زى	دى	تتشمم على بنت أوتسأل

كما قد ورد كذلك اسم الإشارة يتلوه المشار إليه (اسم الإشارة + المشار إليه) كما في:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
حاجة محيراني. أضحك؟	دي	أول مرة أسمع فيها إني
قدرت أعمل كده.. مش	دي	طبيعتي. لكن حاجة وزتي
فتأكدت..ولما قلت لها	دي	كانت غلطة مني ابتسمت قوي
؟ - انا عارف	دي	كانت نازلالي بالسم..
والأدهى من كده إن	دي	أول مرة ألبس فيها بدلة
والله أنت بختك كويس...	دي	ليلة القدر؟ وليلة الحضرة
ده شغل؟	دي	أصول؟ يا مغفل....
اللي فاييتين. ياترى ماتكونش	دي	جميلة؟ ولا دي؟

## 4-دول:

استعمل للإشارة إلى المثني والجمع، وقد ورد تاليًا للمشار إليه (المشار إليه + اسم الإشارة) ومن أمثلة ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
يا واد اتفرج ع الناس	دول	..كانت وياهم بنت،
بس أبعد عن الناس	دول	
والبس البدبة وانت وسط الناس	دول	
حرمت العب في جوابات العيال	دول	توما كتبوا لبعض من.....
. الكلمتين	دول	خلوا جسمي يقشعر ..
ده مش حاجة جنب الكلمتين	دول	..الجواب ده مسكته وقطعته
جبت لك منهم معزتين هما	دول	اللي في الوسط ,
جوابات ناس أعرفهم من	دول	مرة عجوزة تيجي كل يوم
: أنا في عرضك	دول	كانوا عاوزين يموتوني

مما يجدر الإشارة إليه في هذا السياق تركيب (كده) المكون من (ك + ده) (اسم الإشارة) والذي يقابل التركيب الفصيح (كذلك) في بعض سياقاته، والذي ورد في السياقات التالية وقد حاولت وضع المقابل الفصيح له كما يوضح الجدول التالي:

المقابل	الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
هكذا	ربنا عالم	كده	خربان.. ولا قسمتك جات
هكذا	بيسرخوا منك.. دانت نهيبه	كده	وهما مش عامبنك.. علشان
هكذا	..أحسن تعزل من المنامه	كده	إذا كان
هكذا	يا ما أسرع غضبهم يا	كده	الحكام
هكذا	..زي ما عملت في	كده	حروفه واطية. حاجة نسواني
هكذا	حسبه ثلاثة أشهر	كده	دايمًا مواليني. فات على
هكذا		كده	أصلًا ما هؤاش مستعجل قد
ذلك	إن دي أول مرة ألبس	كده	..والأدهى من
ذلك	..مش دي طبيعتي.	كده	مانيش عارف ازاي قدرت أعمل
ذلك	كل ما تقوت قدامي أبص	كده	ح نوريكي.. بقيت بعد
ذلك	؟ - انا عارف..	كده	ما عملتش البنث الحيلة دي قبل
ذلك	أنقي جوابات ناس أعرفهم.	كده	كلها سخيقة، بقيت بعد
ذلك	؟ هودا جواب يكتبه	كده	شفتش بواحة أكثر من

ذلك	جه جواب ثاني من خليل	كده	..... لي أنها ماتت. بعد
ذلك	سكت، خرس. ولا	كده	زي دي. وبعد
ذلك	..الجوابات دي كلها	كده	جواب ثاني جه منه بعد
ذلك	في جوابات جميلة كل يومين	كده	، وايه الفائدة وكنت باعمل
ذلك	.خايفة منه .خلاص	كده	ابوها مش ح يسكت بعد
ذلك	عمري ما شفتها، لكني	كده	لها ايه.. أكثر من
ذلك	ح نخصم من أجرتك خمسة	كده	عنك المناديل والشرابات، وعشان
ذلك		كده	شغل الحكومة عاوز
كذلك	أم أحمد تتعصب بمنديل بقوية	كده	...دا العشم ما كنش
كذلك		كده	بالأمس فقط ! قسمتي

• أدوات الاستفهام:

1- إيه :

(إيه) مما استعمل للإستفهام في العامية والتي يقابل في الفصحى (ما، ما الذي، ماذا)، وقد ورت إيه في لسان العرب على أنها كلمة استزادة واستنطاق، قال ابن منظور "إيه: كلمة استزادة واستنطاق، وهي مبنية على الكسر، وقد تُنَوَّنُ. تقول



للرجل إذا استزده من حديث أو عمل..... وقال ثعلب: إيه حدّث؛" (48)، وإذا كانت إيه لمعنى الإستزادة والاستنطاق وطلب الحديث فهو المعنى ذاته المستفادة من ما أو ماذا، فالسؤال ماذا فعلت؟ هو استنطاق لذكر الفعل وطلب الحديث عنه ولعل هذا هو المعنى الذي حافظت عليه العامية في (إيه) واستعملته كأداة استفهام بمعنى ما أو ماذا، والأمثلة التالية توضح شيئاً من استعمال (إيه) وتبين أنها قد استعملت تارة في أول جملة السؤال وتارة في آخرها:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة	المقابل الفصيح
ومدام خالى السوابق على	إيه	تذرنى يا عمده ؟	علام
بيقول لك يا عجرى..	إيه	اللى لك على العجر امال ؟	ما الذي ؟
صنبو، لكن ما عرفش	إيه	اللى خلانى أوقف الغنم قدام...	ما الذي
وقمت ركنت نفسي أشوف	إيه	اللى ح يحصل.. ؟	ما الذي ؟
ما عرفتش عملت فيهم	إيه	إنهم يشتموها من غير ما	ماذا ؟
من الخضة ياخبر اسود.	إيه	التهمة اللى جبال؟ د؟ !؟	ما ؟
مارضيتش أبدا آخدهم لكن أعمل	إيه	صحيت من النوم لقيتها	ماذا ؟
ح تطلع بلبوص وإلا؟	إيه	؟ وفي ليلة استغفلتهم وقمت	ماذا ؟

ماذا ؟	؟ أنت غلظت.. الرجل	إيه	ولا تخبيش. وأخبي على
ماذا ؟	من اللي اتعلمه هناك. -	إيه	مين عارف ح يعلم الحجارة
ماذا ؟	؟ عاوز أجوز من يوم	إيه	حكاية زي الحدوتة.. أعمل
ماذا ؟	في شغل الحجر...	إيه	- صحيح.. هو يعرف
ماذا ؟	؟ مش عارف ان نص	إيه	وأنا ح أخاف من
ماذا ؟	؟ شوية طين مكوم وناس	إيه	قدامك.. بص.. تلاقى
ماذا ؟	؟ ليه ؟ مش ح	إيه	دا ؟ يعجبك ؟ عشان
ماذا ؟	؟، فاكراي رحى أودة ثانية	إيه	؟ مش فاكرا قلت له
ماذا ؟	؟ الجوابات ديّ من قريب	إيه	دي.. غايته ح تكون
ماذا ؟	؟ جوابات حب من الدرجة	إيه	لما فتحته.. فكرك لقيت
ماذا ؟	؟ الغلطة بتاعتى بدل ما	إيه	اللي في جيبي أعمل فيه
ما ؟	الحكاية ؟ ما بتردش عليه	إيه	من خليل. فتحته.
ما ؟	سبب سكوته ؟	إيه	عاوزه منه حاجة بس يفهمها
ماذا ؟	؟ أحكي لهم في التحقيق	إيه	طب قول لي اعمل
ما الذي ؟	ده اللي أنتي شايلاه على ؟	إيه	إذا كان يعجبك
ماذا ؟	يا واد ؟ انت اتقرعت	إيه	- جرى

انت يا واد نسيت ولا	إيه	؟ نسيت يوم ما جيت	ماذا ؟
شوفوا له شغله عندكم. زي	إيه	؟ أي حاجة.	ماذا ؟
؟ إيش جابك ؟ بتعلمي	إيه	؟ 86 شاورت لي بصباها	ماذا ؟
ما اعرفش جرى للبتت فيها	إيه	، انقلبت على في الصبح	ما الذي
نقر؟ با بتستغيث. ح تقول عليه	إيه	؟ لازم ح تفهم إنه	ما الذي ؟
الايام دي كنت متعذب قد	إيه	.ولسه اللي جي العن	ماذا ؟
ولا أقدرش أضمن يكون هوا	إيه	.لكن خليل عمل ايه	ماذا ؟
إيه. لكن خليل عمل	إيه	؟ لازم فضل هوا راخر	ما الذي ؟
دلوقتي ما اعرفش جرى لها	إيه	..أكثر من كده عمري	ما الذي ؟

## 2- مين:

مما استعمل للاستفهام في العامية، ولعلها إشباع لكسرة أداة الاستفهام (مَنْ) المستعملة في الفصحى، وقد كسرت ميمها وأطيلت كسرة الميم فصارت (مين)، وقد استعملت تارة في أول جملة السؤال وتارة في آخرها ومن أمثلة استعمالها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
الحبل... - استن؟..	مين	اللى أكل الفرخة ؟	من ؟
كويس ويعرف الشغل. -	مين	ده ؟ - آه..	من ؟

من ؟	عارف ح يعلم الحجارة إيه ؟	مين	خمستاشر سنة سجن!
	، ومهما عملت، أنا	مين	شوفي.. لوتكوني أنت
من ؟	دا اللي مالي عينك ؟	مين	في البيت. - إسماعيل
من ؟	هيّ ؟ ما عرفتهاش ابدأ	مين	أوله لآخره ص 29 لكن
من ؟	فيهم تكون جميلة ؟	مين	تلمحش وش واحده منهم.
من ؟	يقبل ؟ مين عاوز ؟	مين	كارتر الامريكاني والمدام أليس.
من ؟	عاوز ؟ فيها قسم داخلي	مين	أليس. مين يقبل ؟
من ؟	يعرف ؟ وأرجع أقول ينفلقوا	مين	كتبت له مرة ثانية.
من ؟	د انا غر؟ ب و	مين	بنت أوتسأل. وتسأل
من ؟	اللي بيجهم للبوسطة ؟	مين	وفي الآخر كل يوم ماعرفتش
من ؟	؟ أنا إسماعيل ! افتحي	مين	عن رسول الله
من ؟	؟ لا جواب.	مين	؟ لا جواب. عند
من ؟	بيغسلك هدومك ؟ - واحدة	مين	تلعب بالبيضة والحجر
من ؟	؟ مش عارف ؟ أسأل	مين	في الوزارة ؟ شغلتك عند

### 3- فين:

وهي مما استعمل للسؤال عن المكان، وهي المقابل ل (أين) في الاستعمال الفصيح، والتي لا تختلف عنها سوى في الفاء والهمزة التي ربما سهّلت، ثم اتصل (ين) بالفاء التي قد تكون فاء حرف الجر (في)، وقد وردت (فين) أحياناً في أول جملة السؤال وأحياناً في آخرها ومن أمثلة استعمالها:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة	
خاين يا زمني وديت حبيبي	فين	ولا جواب جاني شيعت له	إلى أين؟
عن الغنم: رايح بيهم	فين	؟ ومعا؟ كام؟	إلى أين؟
مسكتها من دراعها: راحة	فين	؟. - ماشية.. -	إلى أين؟
- ماشية.. - ماشية	فين	؟. مغربة للجبل.	إلى أين؟
، حسيت إني محبوس..	فين	مصر وشوارعها، وناسها ؟	أين؟
واحد كل شيء ينته؟.	فين	هو؟ في عرضه.	أين؟
واحدة من الجيران.. ساكن	فين	؟ - في المغربلين -	أين؟
المهم أولاً نلاقي الورق راح	فين	؟	إلى أين؟

### 4- ليه:

مما استعملته العامية للسؤال عن السبب، وهويقابل (لماذا) في الاستعمال الفصيح، ولعله تركيب من اللام و(ليه) الدالة على طلب الاستزادة والاستنطاق

والتحدث (ل + إيه) فسهلت الهمزة فصارت (ليه) دالة على السؤال عن السب، وقد وردت هي أيضاً في أول جملة السؤال تارة وفي آخرها تارة أخرى، ومن أمثلتها:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
ما تقبلش غنم الناس لما.. ؟	ليه	واحدة شاطرة زي دي،
خوتة الدماغ وأقلع والبس البدبة؟	ليه	إلا لما يجي مفتش.
؟ مش ح تفصل لك	ليه	يعجبك ؟ عشان إيه ؟
؟ هوزعلان من زعلها	ليه	الحكاية ؟ ما بتردش عليه
ما بيردش عليها ؟	ليه	للمكتب. في الاول سألته
زي الطارشة ؟	ليه	ما فيش حاجة تقدر توقفها..
؟ لا جواب. عند	ليه	حضرتك مطلوب في القسم باكر.

#### 5-كام:

وهي إشباع ل (كم) الإستفهامية في الفصحى، وقد ورت كذلك في أول جملة السؤال وفي آخرها ومن أمثلتها:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
متر من دا ؟	كام	قومسيونجي صاحبي تحب أجيب لك
خليل لهم جوابات من كوم ؟	كام	.. ح يكون في مصر
؟ أنا خفت يكونوا ببسهوني	كام	..... بيهم فين ؟ ومعاي

وقد وردت (كام) باستعمال آخر غير السؤال، فقد وردت بمعنى (العديد من  
أوكثيراً من) ومن ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
محبش لما تسهم.. قلت	كام	مرة قول اللي في فكري
. دا ح نكسره باللغم	كام	حته
هي لازم كتبت له عليه	كام	مرة وحافضاه كويس.)
قيراط، وكان عندي	كام	غنماية أطلقهم في الغيط وقت
أحتار فيه، وفطمت لي	كام	حمل ! وخيظت على النعاج

#### 6-ازاي:

مما استعمل للسؤال عن الحال، وهي المقابل ل (كيف) في الاستعمال الفصيح،  
وقد وردت تارة في أول السؤال وتارة في آخره، ومن أمثلة استعمالها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
ودا ح تشيلوه	ازاي	؟ ما تخافش..
كل بيوت البلد تقريباً.	ازاي	أعرف ؟ مش ممكن،
بس مش عارفه ح أصبر	ازاي	؟ كل ما تفكري في.....
لبعض من جديد. لكن	ازاي	؟ ازاي أتوصل لجميله ؟
وتفرض عرفتها أكلمها	ازاي	؟

## • الاسم الموصول:

## 1- اللي:

(اللي) هو اسم الموصول العام الذي استعملته العامية للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، وقد ذكر تيمور في معجمه الكبير أن: "اللي بمعنى الذي هي من (ال) الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين... إلخ." (49)، ومن أمثله:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة	المقابل
، لكن ما عرفش؟ إيه	اللي	خلاني أوقف الغنم قدام البلد	مفرد (الذي)
قمت ركنت نفسي أشوف إيه	اللي	ح يحصل.. جم حداي	مفرد (الذي)
لك منهم معزتين هما دول	اللي	في الوسط	مثنى (اللذان)
	اللي	يسرق خمسة وستين رأس يزور	مفرد (الذي)
والراجل يببص وياها زي	اللي	بيعدهم.. مشيت وياهم..	مفرد (الذي)
. مسكت البننت وقتلتها	اللي	عاوز يفقد حياته يقرب للغنم	مفرد (الذي)
ما تخربيش على... أخرتها أنا	اللي	ح أضيع عمري عليك..	مفرد (الذي)
قولي: إني	اللي	مش عاوزه	مفرد (الذي)
. أحسن تعزل من المنامة	اللي	حدانا شوفلك حتة غيرها.	مفردة (التي)
يا نرجس في السوق السبت	اللي	فات !! عبال ما بعث	مفرد (الذي)
- دا البلاغ	اللي	ح تقوم القيامة عشانه؟	مفرد (الذي)
يوم فتشت الصادر ع الجواب	اللي	في بالي لقيته.. الظرف	مفرد (الذي)



جمع (اللاتي)	ح يدخلوا فيها ما تلمحش وش واحده	اللي	يمشوا لأزقين فى الحيطه زي
مفرد (الذي)	عرفته كان على أم احمد	اللي	. كل
مفردة (التي)	قالت	اللي	أم أحمد هي
مفردة (التي)	تعمله. انتي خايفة ؟	اللي	في ايدك.. اعمل فيّ
مفرد (الذي)	الواحد يتنفسه يكتم الصدر ويخنق	اللي	حتى الهوا
مفرد (الذي)	ح يجي. ما ليش	اللي	كل أملي حظيته فى الرد
مفرد (الذي)	في جيبى أعمل فيه إيه	اللي	في داهية. لكن الجواب
مفرد (الذي)	بين الاثنين.	اللي	جيت أنا بسلامتي وقطعت الخيوط
مفرد (الذي)	عارفاه.	اللي	راح هناك وتكتب له العنوان
مفرد (الذي)	جي العن والعن	اللي	متعذب قد ايه. ولسه
جمع (اللاتي)	فايتين. ياترى ماتكونش دي	اللي	حاسس بنفسى. أبص للبنات
مفردة (التي)	راحت مدة غيابي ع الفعالة	اللي	جواب منها وجواباتها رخرة
مفرد (الذي)	بيجيهم للبوطة. كنت دايما	اللي	الآخر كل يوم ماعرفتش مين
مفرد (الذي)	في الشنطه زي الرصد قدامي	اللي	ده مسكته وقطعته.. الباقي

مفردة (التي)	ضاعت ظظ ! ينفلقوا أصحابهم	اللي	ح يكونوا أهم من جواباتها
مفرد (الذي)	في الدنيا دي كلها واحد.....	اللي	ومين
مفرد (الذي)	أنتي شايلاه على دراعك	اللي	إيه ده
مفرد (الذي)	جفاك خايف	اللي	تحسبني اليوم نسيتك دا البعد
مفرد (الذي)	لمك على العجر امال،	اللي	لك يا عجري.. إيه
مفرد (الذي)	انت خايف منه سهل.	اللي	مختارك، أنت رجالي، الطريق
مفردة (التي)	جياي دي	اللي	ياخبر اسود. إيه التهمة
مفردة (التي)	دليت عليهم في سرقة القوصية	اللي	عاوزين يموتوني.. فاكرين أنا
مفرد (الذي)	تحلبه وباعته،	اللي	العجربة شاطرة.. حوشت اللين
مفردة (التي)	زعلت من الكلمة دي.	اللي	! راحت لاوية وشها زي
مفرد (الذي)	أكل الفرخة ؟	اللي	-استتي مين
مفرد (الذي)	فاضل، ومشيت للسوق بعثهم	اللي	الفجر، ورحت جارر
مفردة (التي)	سماها الواد على:	اللي	. قولهم هناك يدوك العدة
مفرد (الذي)	في فكرك ولا تخبيش.	اللي	. قلت كام مرة قول
مفردة (التي)	ما تخربيش على...	اللي	ما تخربش على.. - انت

مفرد (الذي)	مالي عينك ؟	اللى	. - إسماعيل مين دا
مفرد (الذي)	غايطني ساعتها ان الدنيا دي.....	اللى	في دنيا غير الدنيا..
مفردة (التي)	ح تجيب للبنت العمى.	اللى	دي أم هاشم بتاعتكم هي
مفردة (التي)	بالبلا، جلابيتاك مقيحة	اللى	، القمل سارح على جتتك
مفرد (الذي)	عليه: حضرة المحترم الفاضل	إللي	ألاقيه في الصادر. العنوان
مفردة (التي)	نستتي الجوابات الثانية	إللي	مراسلات جميلة وخليل.. هي
مفرد (الذي)	يجي تحت إيدي، بالصدفة	إللي	كنت في الأول أفتح الجواب

#### • حروف الجر:

ذكر تيمور: " الاقتصار في (من) على الميم فقط، وفي على على العين:  
أخذته م البيت، وضربه ع الضهر. وذلك إذا وليهما (ال) أي ساكن: هي لغة زبيد  
وبني خنعم " (50)، واستعمال (على) في الاستعمال العامية لدى يحيى حقي على  
النحوالتالي:

#### 1- ع:

ورد استعمال على مقتصرة على (ع) كما في الجدول التالي:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
الصعيد ناري يابوي	ع	باجور الساعة اتناشر يا مقبل
الحابيب	ع	سلم لي

يا رايح على مزاته حود	ع	البلينا تلقى بنات عبد الله
وعد ومكتوب علي ومسطر	ع	الجبين
ولهم حيل ما تجيش	ع	البال.
با واد اتقرج	ع	الناس دول..
لاكن مش	ع	الجسر.. ومش مع العجر
صحيت من النوم لقيتها ماشية	ع	الجسر وجلابيتها تحت باطها.
وجربت للغنم، حاودتهم من	ع	الجسر لصليبة مغرية للجبل.
وأنا مش متهن؟	ع	اللقة،
تاني يوم فتشت الصادر	ع	الجواب اللي في بالي لقيته
ووطت شوية شوية ح تقعد	ع	الأرض وح تعيط
اللي راحت مدة غيابي	ع	الفجالة
أحكي لهم في التحقيق	ع	الحكاية؟ ولأ أسكت؟
أسكت؟ احسن شيء تكفي	ع	الخبر ماجور

وكما وردت على مقتصرة على (ع)، فقد وردت كذلك تامة كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
عمرنا جاعلين تكالنا على الله	على	أم هاشم ده سرها باتع
عوج الطربوش	على	شقه
إيه اللي لمك	على	العجر امال
ولا كان	على	بالى يوم السفر با بنات

يا رايح	على	مزاته حود ع البلينا
لقيت	على	الجسر وابور طحين خربان
شوية بصيت	على	الكلب ما لقيتوش

### 2- في:

وردت (في) تامة منفصلة عن الكلمة التالية لها كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
فيها ايه، انقلبت على	في	الصبح قلبة واحدة
، شوفي لك صرفة	في	بنتك، أنا مش عاوزه
، أنا مش عاوزه وساخة	في	البيت. - ماليش حد.....
تطلع بلبوص وإلا إيه؟	وفي	ليلة استغفلتهم وقمت قبل.....
تقلت في الشرب شوية.	وفي	الوقت ده بقيت أنام بالليل.....
جواب كل يومين	وفي	الاخر كل يوم ماعرفتش مين

### 3- من:

وردت (من) تامة غير مقتصرة على الميم (فيما يزيد على 60 استعمالا) ومن  
استعمالاتها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
عالي قتل ياسين قتلوه السودانيه	من	فوق ضهر الهجين
- أنا سامع	من	العسكري بيقول لك يا عجرى

وكننت مستأجر	من	أحوالعمدة 14 قيراط،
..لما چه النيل بقيت	من	غير شغل.
65 رأس. فخرجت بيهم	من	البلد والميه في الحوض
إلا ولقيت جماعة جابين على	من	ناحية البلد وسطهم حمارين،
جماعة غجر قلت أعوذ بالله	من	دا حظ يمكن ياواد يفوتوا
عملت فيهم إيه إنهم يشتموها	من	غير ما يسمعوها
اقولك الحق ارتعشت	من	الخضة ياخبر اسود. إيه
و	من	أول يوم لقيت العجربة شاطرة
مع الغنم.. كانت ليلة	من	أولها مقندلة زي الزيت..
لكن أعمل إيه 90 صحيت	من	النوم لقيتها ماشية ع الجسر
وراها، حملتها ومسكتها	من	دراعتها: راحة فين ؟.
لاوية وشها زي اللي زعلت	من	الكلمة دي. ومشت تاني
وجربت للغنم، حاودتهم	من	ع الجسر لصليبة مغرية للجبل
تلقط.. راحت البننت طلعت	من	جيبها خيط طويل مربوط في
على غنمك العجر ما يسرقوش	من	بعض.. برضه ألاقي الغنم
مش بتوعك ؟:..	من	قيمة جمعة أخدوني هيله بيله
وسرقنا سوا.. ك؟س قطن	من	غيط.. امبارح بالليل مسكونا
الطحين ده لفرح	من	بني شقير ؟. أيوه
خليني وياك. أنت أحسن	من	غيرك وطيب. - آمال

عارف ح يعلم الحجارة إليه	من	اللى اتعلمه هناك. -
كان كده.. أحسن تعزل	من	المنامة اللي حدانا شوفلك حتة
أعمل إليه ؟ عاوز أجوز	من	يوم ما رجعت، رزقي.....
معديين سوا.. - إسماعيل	من	ساعة ما سافر للسلطة وساب
وأنا ح أخاف	من	إيه ؟ مش عارف

• الضمائر:

1- أنا:

جاء في اللسان: قال ابن سيده: وَأَنَّ اسْمَ الْمُتَكَلِّمِ، فَإِذَا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ أَلْفًا لِلسُّكُوتِ، مَرْوِيٌّ عَنْ قَطْرِبٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي أَنَّ خَمْسَ لُغَاتٍ: أَنَّ فَعَلْتُ، وَأَنَا فَعَلْتُ، وَأَنَّ فَعَلْتُ، وَأَنَّ فَعَلْتُ، وَأَنَّهُ فَعَلْتُ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ جَنِيٍّ، قَالَ: وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَجُوزُ الْهَاءُ فِي أَنَّهُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي أَنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ الْإِسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَلْفًا بِالْأَلْفِ وَالْهَاءُ قَبْلَهُ، فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَلْحَقْتُ لِبَيَانِ الْحُرُوكَةِ كَمَا أَلْحَقْتُ الْأَلْفَ، وَلَا تَكُونُ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا كَالَّتِي فِي كِتَابِيَّةٍ وَحِسَابِيَّةٍ، وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ عَنِ الْأَلْفِ الَّتِي تَلْحَقُ فِي أَنَا لِلسُّكُوتِ: وَقَدْ تَحَدَّثُ وَإِثْبَاتُهَا أَحْسَنُ. (51)، وَذَكَرَ تَيْمُورٌ فِي مَعْجَمِهِ أَنَّ (أَنَّهُ) تَوَافَقَ الْعَامِيَّةُ، وَلَكِنْ أَوْرَدَهَا يَحْيَى حَقِي (أَنَا) كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
ناعسة تتقل على ضميني	وأنا	أضمك ليل الشقا طويل
أنت واعي في الغنم	وأنا	مختارك، أنت رجالي،
. لموهم كلهم في سلسلة	وأنا	فضلت أجمع في الغنم،

وهبتك نفسي..قلت لها:	وأنا	قبلت،
مشينا تاني في الفجر	وأنا	مدروخ
بيننا وبينها دلوقتي فركة كعب،	وأنا	راجع وياك طوالي للبلاد.
.... خالى إسماعيل لقبلى البلد،	وأنا	مش متهنى ع اللقمة،
يمشى إزاي؟،	وأنا	ح أخاف من إيه؟
منا وعلينا.. انت أخونا	وأنا	أقدم منك هنا وأفهم الراجل.....
عمر الفلاحين ما بصوا لي	وأنا	في البدلة الصفرا دي زي
ده قبل الوقفه بيومين.	وأنا	واقف في المكتب جالي الصراف
الوقت ده بقيت أنام بالليل	وأنا	خايف وجات لي أحلام مزعجة
أحلام مزعجة. وقمت مرة	وأنا	مفروع أصرخ.
كل يوم ولوحته	وأنا	توما ح تبعتيلي عنوان.....
، أتاريها حاجة خطرة ومحزنة	وأنا	مش داري. افنكرت جواباتها...
البنت دي. طول الليل	وأنا	افكر فيها.
دي كانت نازلالي بالسم..	وانا	بقول يا سابل سترك..
جواب كان بتاع النهارده،	وانا	رايح المحطة الصبح فتحته وقرينته
دي قبل كده؟ -	انا	عارف.. دي كانت نازلالي



يكتبه المغفل دا. زي اللي	انا	حاسس بقلب البنت لما تقراه
. وتساءل مين ؟ د	انا	غريب وعازب، وتقرض

## 2- انت:

الضمير (أنت) في الفصحى قد استعمل مكسور الهمزة في العامية حيناً، وبهمزة وصل حيناً (غير مكتوب الهمزة) كما في:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
بطل بالغنم بتوعى لغاية المنيا،	وانت	ياعليوى ما ترخش
نايم.. جم اجلهم قصير	وانت	. كانوا عاوزين يسرقوا غنماتك
وسط الناس دول.	وانت	... خوتة الدماغ وأقلع والبس البدبة
هنا ؟ إيش جابك ؟	إنت	جياي دي ؟! - بنت
عارف إسماعيل بارك في البيت	إنت	فهمتي ؟ و

## 3- هي:

ذكر البغدادي في خزائنه" وأنشد بعده، وهو الشاهد الحادي والثمانون بعد  
الثلاثمائة:

وإنّ لساني شُهدةٌ يُهتدى بها وهُو على من صبّه الله علقم

على أن هَمْدان تشدد واو(هو) كما في البيت، وياء (هي) ولم يمثل له وهوفي هذا  
البيت: والنفس ما أمرت بالعنف آبية وهيّ إن أمرت باللفظ تأمر" (52)

ومن استعمال هي مشددة الياء - عند يحيى حقي :

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
إللي نستتي الجوابات الثانية....	هيّ	
؟ ما عرفتهاش ابدا	هيّ	لكن مين
	هيّ	مش يمكن تكون
بتعمل أيه ؟	هيّ	ولا حاجة تمسني. أمّال

#### 4- هوّ/هوّا:

ومن استعمالاته:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
.. ح يكون في مصر كام خليل لهم جوابات من كوم النحل.	هوّا	لازم
مستعجل قد كده	هوّا	قلت في نفسي أصلاً ما
راخر	هوّ	لقيت رد جواب أم أحمد.كله حب

#### 5-هما:

للدلالة على الجمع، وهي تقابل في الفصحى (هم)، مع تشديد الميم والاشباع،

ومن أمثلتها:

الكلمات_اللاحقة	الكلمة	الكلمات_السابقة
دول اللي في الوسط ,	هما	أنا جبت لك منهم معزتين
الغنم مش بتوعك ؟:	هما	بعتهم وانفضيت. استغفلتهم ؟
ح يكونوا أهم من جواباتها	هما	الشنطه زي الرصد قدامي..

## 6- إحنأ:

هوضمير المتكلم الجمع في العامية، ويقابله في الفصحى (نحن)، مع ملاحظة ما بين الصيغتين من تقارب (نحن) (إحنأ)، ومن أمثلة ورودها:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
للغنم. قالت لي:	إحنأ	دلوقت غجر مع بعض..
جربوه وربنا شفاهم عليه،	إحنأ	طول عمرنا جاعلين تكالنا على
من قبل ما أولدها -	إحنأ	عاوزينك وحدك، شوفي لك

## الجانب التركيبي:

### ❖ التعبيرات المسكوكة:

مما يلاحظ استعمال العامية لعدد من التعبيرات المسكوكة، ومما أورده يحيى حقي من تلك التعبيرات المسكوكة :

#### • أخذت الشر وراحت:

هوتعبير يقال عند حدوث المصائب، للتخفيف من وطأتها، فيقال إن شراً كان سيحدث أكبر من تلك المصيبة وحدثها خفف من ذلك الشر، وهي تركيب فعلي مكون من (الفعل (أخذ)+(الفاعل (المستتر) +المفعول (الشر)+(و+ الفعل (راحت)

وسياقه: " اذا اتكسرت المرآة أوالكوب قالت: انها أخذت الشر وراحت • اذا سمعت صرخة البومة انزعجت وقالت ربنا يستر." (كناسة الدكان/33)

#### • آخر العنقود:

هوتعبير يشير إلى أصغر الأولاد وهوتركيب إضافي مكون من (آخر (مضاف) + العنقود (مضاف إليه).

وسياقه " بقى الابن الأصغر - عمى إسماعيل آخر العنقود " (قنديل أم هاشم/6)

• بلع ريقه:

هو تعبير يستعمله العامة يعني الاطمئنان والهدوء بعد تجاوز العقبات والتعب أو الفزع، وهو تركيب فعلي يتكون من (الفعال (بلع) + المفعول (ريقه)).

وسياقه "فدفعته مرة أخرى - كالهيم الثقيل - وسط الزحام خارج لجلسة. وما كاد يتخطى بابها حتى بلع ريقه لأول مرة" (قنديل أم هاشم/69)

• بالضبة والمفتاح:

هو تعبير يستعمله العامة للدلالة على إحكام الغلق، والضبة كما قال ابن منظور "الضَبَّةُ حديدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بها البابُ والحَشَبُ، والجمع ضِبَابٌ؛ قال أبو منصور: يقال لها الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ، لأنها عَرِيضَةٌ كهيئَةِ خَلْقٍ"<sup>(53)</sup>، وهو تعبير مركب من (جار ومجرو (معطوف) + معطوف عليه).

وسياقه "مغلق في وجهي بالضبة والمفتاح" (فكرة فابتسامة/7)

• الطوبة جاءت في المعطوبة:

وهو تفصيح ل (جات الطوبة في المعطوبة) ويقال " عندما يحدث أكثر من مأزق أو حادث للفردي وتكون متعاقبة"<sup>(54)</sup>، والطوبة كما جاء في اللسان "الجوهري: والطوبُ الأجر، بلغة أهل مصر، والطوبَةُ الأجرَةُ"<sup>(55)</sup>، والعطب "العطبُ: الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. عَطَبَ، بالكسر، عَطَباً، وأعطبه: أهلكه.... واستعمل أبو عبيد العطب في الزرع فقال: فنزى أن نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن المزارعة، إنما كان لهذه الشروط، لأنها مجهولة، لا يُدْرَى أَسَلَمَ أم تَعَطَّبُ."<sup>(56)</sup>، وبذا يصير المعنى أن الحجر قد أصاب المكان الفاسد أو الهالك فزاد فساده، ويتركب هذا التعبير من (الطوبة) + خبر (جاءت (فعل) + جار ومجرور (في المعطوبة)).

وسياقه " تدرك فجأة أن الطوبة جاءت في المعطوبة " (فكرة فابتسامة/17)

• **الف والدوران:**

وهوتركيب يستعمله العامة ويعني المراوغة، ويتكون من (المعطوف عليه  
(الف) وهو مصدر الفعل لفّ+ المعطوف (الدوران) وهو مصدر الفعل (دار)

وسياقه " انه يكره النفاق والف والدوران " (فكرة فابتسامة/20)

• **عز الشمس:**

هوتعبير يستعمله العامة للدلالة على ارتفاع درجة الحرارة وهو مركب إضافي من  
(المضاف (عز) + المضاف إليه (الشمس)).

وسياقه "عجبي لكمساري يتركنا نتقلّى في عز الشمس،. وهويزاحم الزباين أمام  
بائع سجائر مشككاتي ليخطف منه سيجارة هي السر البائع في جريان ريق زمارته  
بعد جفاف، يتنازل للسائق مكرها عن شقطة أوشفطتين سدادا لدين مسابق  
محسوب بعدد الأنفاس." (فكرة فابتسامة/22)

• **على حل شعري:**

(على حل شعري/ه/ها) هوتعبير تستعمله العامة للدلالة على من يسير  
مطلق العنان يفعل ما يشاء دون مراعاة الضوابط فيقال (هي ماشية على حل  
شعرها) أي تسامر الرجال ولا تراعي الضوابط والعرف والأخلاقيات، ويتركب هذا  
التعبير من (الجار (على) + المجرور (المضاف) (حلّ) + المضاف إليه  
(شعري)).

وسياقه "وتشتاق نفسي حين آكل في البلد على حل شعري أن أملا بطني  
بلحمة الراس وفتة كوارع، تحريشاً للمعدة" (فكرة فابتسامة/27).

• شيخ المنصر:

وهو تعبير تستعمله العامة للدلالة على كبير اللصوص، ذكر تيمور في معجمه أن المنصر: "عند العامة في بحري كناية عن أربعين رجلاً - في الغالب - يخرجون بلا مبالاة، ويهجمون على القرى، ومعهم نور ليلاً.. يغمسونه في الزيت ثم يشعلونه. وفي قبلي يقولون متصل باللام لخمسة أشخاص من العرب أو غيرهم يسرقون"<sup>(57)</sup>، وهو تركيب إضافي من (المضاف (شيخ) + المضاف إليه (المنصر)).  
وسياقه، "غير، وثالث مضطرب لاتدرى ما عمله، وشيخ المنصر جار سون أجنبي له عين فارزة كعين الصقر، وحتى لو ذهبت، تغسل يديك وجودت جلا" (فكرة فابتسامة/23)

• أطبق على زمارة رقتهم:

هو تعبير يعني الإمساك بشدة، وقد يقال أيضاً (طبق في زوره)<sup>(58)</sup>، وهو عبارة عن جملة فعلية تتكون من (الفعل + الفاعل المستتر + الجار + المجرور (المضاف) + (المضاف إليه) = (أطبق + المستتر (أنا) + على + زمارة + رقتهم).  
وسياقه "عجبية تجعلني أعاني ثورة عارمة مكتوبة وأود أن أطبق على زمارة رقتهم من شدة الغيظ، وأقسم أن عيونهم لن تكتحل بعد برؤية طلعتي البهية.."  
فكرة فابتسامة/38

• ابن حلال:

هو تركيب يستعمل في العامة للدلالة على الطيبة، وهو تركيب إضافي مكون من المضاف (ابن) والمضاف إليه (حلال).  
وسياقه "يمضى على شهر كامل وأنا أبحث عبثاً عن خادم ابن حلال،" (فكرة فابتسامة/38)

• **مقطوع من شجرة:**

هو تعبير يستعمله العامة للدلالة على الشخص الذي لم يتبق من أهله أحد لا آباء ولا أجداد، وهو تركيب اسمي من (الخبر وقد حذف المبتدأ + الجار والمجرور (من شجرة)).

وسياقه " يتيم، مقطوع من شجرة " (فكرة فابتسامة/39)

• **من النجمة:**

هو تعبير يستعمل للدلالة على التكبير إلى فعل شيء ما، وهو تركيب جرّي من الجار (من) + المجرور (النجمة).

وسياقه " يصل كالرعد إلى أقاصي الحي كله لا إلى الجيران النائمين وحدهم وقع عصاه على البساط وهو يفضضه من النجمة " (فكرة فابتسامة/39)

• **تكفي على خبره ماجورا:**

" تعبير يعني احفظ هذا السر ولا تدعه"<sup>(59)</sup>، ولعل الفعل (تكفي) هو الفعل (كفأ) الفصيح سهلت همزته، وأما الماجور فغاية ما ذكره تيمور عنه في معجمه " القيروان الماء فيها، الماء مخزون في مواجين (مواجير). ويقال له في الريف قعيدة أيضًا. الماجور يسمى في أعالي الصعيد النقال"<sup>(60)</sup>، وذكر في كتابه الكناية أن "الماجور -بضم الجيم- وعاء من الفخار يُعجن فيه، وكفاه بمعنى قلبه، كناية عن كتمان الخبر"<sup>(61)</sup>

وسياقه: " فلا تفتح فمك بكلمة عن خادم أختك وتكفي على خبره ماجورا " (فكرة

فابتسامة/40)

"وتتصل بوسط ليس من الفلاحين. ولكن الفحش لا ينكفي عليه ماجور، وفاحت

رائحة سيرتها ووصل في بلدها إلى أنوف " (دماء وطين /113)

• **فايق ورايق:**

هو تركيب متلازم من المعطوف والمعطوف عليه يعني - حين يوصف به شخص - أنه بحالة مزاجية جيدة، ويتكون التعبير من (معطوف عليه (فايق) + معطوف (رايق).

وسياقه "المعلومات التي جمعت لدي عن هذا الشخص، فهو- أولاً فايق ورايق،" ( فكرة فابتسامة/48)

• **يغرق في شبر ماء:**

هو تفصيح لقول العامة " بيغرق في شبر ميه"، وذكر تيمور أن " غرق في شبر ميه: كناية عن الارتباك من العجز وقلة الحيلة، يقولون: فلان يغرق في شبر ميه، أي في ماء يبلغ عمقه شبراً فقط، والمراد يرتبك في أقل شيء" (62)

وسياقه "وتقول لصديقك الذي يغرق في شبر ماء كلاماً مثل هذا" (فكرة فابتسامة/40)

• **يستغيث بطوب الأرض:**

وهي كناية عن سلوك المرء كل سبيل لطلب الاستغاثة والمساعدة، فطوب الأرض يقصد به الجميع، لا الطوب (جمع طوبة = آجرة) على الحقيقة، وهو عبارة عن جملة فعلية من (الفعل (يستغيث) + الجار والمجرور (بطوب) + المضاف إليه (الأرض).

وسياقه "ويشق الجيوب ويستغيث بطوب الأرض لترثي له وتبكي" (فكرة فابتسامة/51)

• **على قد حالي:**

هو تعبير يستعمل للدلالة على بساطة الحال وهو يتركب من (الجار والمجرور + المضاف إليه).



وسياقه "وقد أعددت لنفسى بنفسى غداء من السرير والتونة والجبن والحلاوة الطحينية، وأنا رجل على قد حالي" (فكرة فابتسامة/42)

#### • آخر وش الضيف:

وترد عن العامة (آدي وش الضيف) حيث إن "وجه الضيف لا تراه بعد انتهاء الزيارة لأنه استدار وغادر البيت. كناية عن الاختفاء" (63)

وسياقه "أنا مسافر غدًا إلى الاسكندرية فلنؤجل غداءنا إلى موعد آخر نتفق عليه فيما بعد، وكان هذا آخر وش الضيف فلم أقابله بعد ذلك" (فكرة فابتسامة/44)

#### • كأنه فص ملح ذاب:

"فص ملح وداب: يستعملونها في الدلالة على أنه اختفى كما يختفي فص ملح يذوب؛ أي اختفى فجأة!" (64)

وسياقه: "كان الله في عونهم ماذا سيفعلون بهم؟ يختفى كأنه فص ملح ذاب،" (فكرة فابتسامة/54)

#### • اللعب على الذقون:

(اللعب ع الذقون) أو (الضحك ع الذقون) - وهو الأكثر استعمالاً - هي كناية عن السخرية ومحاولة خداع الكبار أصحاب السن والخبرة والاستخفاف بهم، وقد حاول يحيى حقي رد كلمة (الذقون بالاستعمال العامي) إلى أصلها الفصح (الذقون)، ويتكون التركيب من (الاسم (اللعب) والذي يتخذ مواقع مختلفة بحسب الجملة الواقع فيها + الجار والمجرور (على الذقون).

وسياقه "لياليه سيسويها بضرب موجه، لتفهم أنه من عينة أخرى لا تحتمل اللعب على الذقون.. سيحبسها في الدار وبقل عليها بالمفتاح.."(دماء وطين/123)

• **وعماها بدل أن يكحلها:**

تستعمل العامة تعبير (جا يكحلها عماها) للدلالة على من رام نفعاً فأضرّ كمن أراد ان يكحل العين لجمّلها فكان سبباً في أن تعمي، وقد فصّحه يحيى حقي فصار (وعماها بدل أن يكحلها)، وهو مكون من (الفعل (عمى)+المفعول (ها))+الظرف (بدل) + (أن) + المضارع (يكحل).

وسياقه "وقف أمام خطئه ذاهلاً تركبه الأوهام. لוחاول أن يمسه لخرق الورق، وعماها بدل أن يكحلها. " (البوسطجي/48)

• **النفخ في قربة مقطوعة :**

"نفخ في قر به مقطوعه: كناية عن محاولة أمر من شخص لا يقبل الكلام ولا يجدي فيه القول؛ لأن القربة المقطوعة لا يمكن أن تنتفخ مهما ينفخ فيها فالتعب ذاهب فيها سدى"<sup>(65)</sup> (تراب الميري /138)

**الأمثال المفصّحة:**

• **الجدار المائل تنط عليه الكلاب:** أورد تيمور هذا المثل " الحيطه الوطية يُنطوا عليها عليها الكلاب " ثم علق عليه بقوله " الحيطه (بالإمالة) الحائط والنطّ الوثب، أي الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه. يضرب للضعيف المستهان به وتناول الناس عليه حتى الأذنياء " <sup>(66)</sup>

وسياقه "أدركت معنى المثل القائل: الجدار المائل تنط عليه الكلاب" (فكرة فابتسامه /46).

• **كالبلاط الذي لا يأخذ منه الريح شيئاً:**

أورده تيمور في أمثاله " إيش يأخذ الريح من البلاط " وذكر أنه يعني "لا يجني الغريم من المفلس إلا الخيبة فخير له أن لا يقاضيه" <sup>(67)</sup>

وسياقه "وأعلنت على الملاء افلاسي وأصبحت كالبلاط الذي لا يأخذ منه الريح شيئاً" (فكرة فابيتسامة /47)

• **ومن أكل لحماً نينا وجعته بطنه:**

أورده تيمور في أمثاله " إल्ली واكل لحمه نيه توجّعه بطنه" و"يريدون من أكل لحماً نيناً غير ناضج، أي من عمل سيئاً يظهر أثره فيه" (68)

وسياقه (وأوله كذبة من فم الرجل) ثم قال في سره: ومن أكل لحماً نينا وجعته بطنه فسارت مثلاً مشهوراً منذ ذلك اليوم " (فكرة فابيتسامة /62)

• **ولا ترفص النعمة حتى لا ترفصك:**

ولعله تفصيح ل "ما ترفصش النعمة لترفصك"، والرفص هو الركل بالرجل وأصله الفصيح بالسین، وقد فصّح التركيب - فيما أرى- لكنه أبقى على الاستعمال العامي للفعل.

وسياقه "من أمثالها العديدة التي يتناقلها عنها معارفها: ولا ترفص النعمة حتى لا ترفصك - كب الطبخ البايث ورمي اللقم قلة بركة - والقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود - واللى ياكل على ضرسه ينفع نفسه - معتقدات ليست " (أم العواجز /44)

• **كب الطبخ البايث ورمي اللقم قلة بركة:**

• **والقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود:**

ذكر تيمور "الجديد الأبيض ينفع في النهار الاسود" وعلق على ذلك بقوله "الجديد: نقد من الفضة بطل التعامل به، ويروى بدله (الميدى) وهو مثله، وأصله المؤيدى نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر. والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة. يضرب في الحث على الاقتصاد في الرخاء لوقت الشدة، ويروى: (القرش الأبيض) أو (الدرهم البيض) والأصح الأكثر تداولاً على الألسنة (الجديد)." (69)

• واللى ياكل على ضرسه ينفع نفسه:

أورده تيمور "اللي ياكل على درسه ينفع نفسه" ثم ذكر "الدرس عندهم: الضرس أي إنما ينتفع المرء بقيامه لنفسه بما يقومها لا بالاتكال في ذلك على غيره" (70)

❖ الجانب المعجمي:

• المعرب والدخيل:

ورد عند يحيى حقي العديد من الألفاظ الدخيلة والمعربة، وفيما يلي بعض من تلك الألفاظ:

من رواية أم العواجز:

- الغاز:

"وقود في حالة بخارية تحيداً، ويجمع على غازات، وهومن اللفظ الإنجليزي gas، وهوبوره من اللفظ اليوناني  $\chiηαοσ$  (الهواء). واللفظ الإنجليزي نفسه له في العامية صورة أخرى هي (جاز) " (71)

- البكوات (جمع بك):

"بيه: لقب رسمي قديم، ويجمع على (بهوات)، وهومن اللفظ التركي (باي bey)، الذي يعود بوره إلى أصل فارسي هوبىگ، لذا فإن صورته المكتوبة في العربية الفصحى في مصر، وهي (بك) أقرب إلى أصله الفارسي " (72)

- السجائر:

"سجارة: لفافة تبغ صغيرة، ويجمع (سجاير)، وهومن اللفظ الإنجليزي cigarette بالمدلول نفسه " (73)

- الأسفلت:

"أسفلت: قير، وهومن اللفظ الفرنسي asphalte بالمعنى نفسه " (74)

- الأسطى:

" أسطى: رب الصنعة، ويجمع فى العامية المصرية (أسطوات)، وهومن اللفظ  
الفارسي (أستا) بالمعنى نفسه" (75)

- كنب:

" كنبه: صُفَّة، وتجمع كنب، وهومن اللفظ الفرنسي canpe بالمعنى نفسه" (76)

- الباشوات:

" لفظ فارسي تركي، وأصله الفارسي (پادشاه) (ملك) إلا أن صورته التركية -  
باشا - استعملت للدلالة على الرتبة التي عرفت في الدولة العثمانية وفي مصر  
حتى إعلان الجمهورية وإلغاء الألقاب في كل منهما. والأصل الفرنسي يعني حرفياً  
(رجل الملك) ويتكون من (پاد) (رجل، ساق) + (شاه) (مَلِك) ؛ ذلك أن الملك  
أرفع من أن يشار إليه وأسمى من ان يرفع له امر، فيشار إلى رجله وترفع المظالم  
إلى قدمه" (77)

- دون جوان:

هي ذاتها الكلمة الانجليزية (Don Juan) والتي تعني (زير نساء؛ عاشق؛ فانتن  
نساء) ولا تعدوان تكون كتابة للكلمة الانجليزية بحروف عربية.

- البكالوريا:

" شهادة الابتدائية القديمة؛ وهومن اللفظ الفرنسي Baccalauréat (امتحان  
القبول)" (78)

- ميكروب:

هي ذاتها الكلمة الانجليزية (microbe).

من رواية (دماء وطنين)

- الشاويش:

" رتبة رقيب بالجيش والشرطة، ويجمع شاويشيّة، وهومن اللفظ الفارسي الذي دخل التركية (چاوش) أو (چاوش) cavus (حاجب، دليل، حادي، مطوف، رقيب، حارس، عسكري، مراسلة) ونظرًا لعدم وجود الجيم المعجمة في النطق المصري فهي تنطق شيئًا" (79)

- دِغَّة:

" مقعد طويل، ويجمع (دكك)، وهوتحريف للفظ الانجليزي dec (سطح السفينة) حيث أضيفت إليه اللاحقة هاء الوحدة" (80)

- البندر:

" بَنْدَر: مركز حضري ويجمع في المصرية (بنادر)، وهولفظ فارسي بمعنى (ميناء)" (81)

من (فكرة فابتسامة)

- الجاكّة:

" جَاكَّة: سترة رجالي، ويجمع (جَكَّات) و(جَوَاكِت)، وهومن اللفظ الانجليزي jacket + اللاحقة هاء الوحدة." (82)

- الراديو:

" راديو: مذياع، وهومن الألفاظ المستحدثة التي ظهرت في القرن العشرين، وهومن اللفظ الانجليزي radio بالمعنى نفسه." (83)

- جنتلمان:

" جِنْتِل: لطيف، مهذب، وهومن اللفظ الانجليزي gentel" (84)، و(مان) هي الكلمة الانجليزية man، وبهذا تكون (جنتلمان) بمعنى رجل لطيف مهذب.

- جار سون:

" جرسون: نادل، ويجمع جرسونات، وهومن اللفظ الفرنسي garcon (ولد، صبي)"<sup>(85)</sup>

- البقشيش:

" عطية، نفحة، وهومن اللفظ الفارسي (بخشش) وهوبدوره صيغة المصدر الشيني من المصدر الأصلي (بخشيدن) (وهب، منح). ويشتق منه في العامية المصرية الفعل (يبقشش)"<sup>(86)</sup>

- ساندويتش:

" سندوتش: شطيرة الطعام، وهوتحريف لفظ الانجليزي sandwich بالمعنى نفسه."<sup>(87)</sup>

- السينما:

" دار عرض الشرائط المصوّرة، وهومن اللفظ الانجليزي cinema بالمعنى نفسه" <sup>(88)</sup>

- جيلاتينية:

" جلاتين: حلوى هلامية، من اللفظ الفرنسي gelatin " <sup>(89)</sup>

- سُفْرَجِي:

" سفرجي: نادل، ويجمع سُفْرَجِيَّة، وهومكون من اللفظ الفارسي (سُفْرَه) + اللاحقة التركبية (جي) الدالة على الصنعة والنسبة" <sup>(90)</sup>

- كمساري:

" كمساري" محصّل، وهوتحريف للفظ الفرنسي commissaire (مأمور)"<sup>(91)</sup>

- طاسة:

" طاسة: مقلاة (وعاء القلي)، ويجمع (طاسات)، وهومن اللفظ الفرنسي tasse (كأس)، وأضيفت الهاء للوحدة " (92)

- ماركة (مسجلة):

" ماركة: علامة مميزة، قطعة نحاسية أوبلاستيكية تقوم مقام العملة بالمقاهي، ويجمع (ماركات) وهومن اللفظ الانجليزي mark بالمعنى الأول مع إضافة اللاحقة هاء الوحدة " (93)

- الكستبان:

" كُستبان: واقٍ للإصبع من إبر الخياطة، وهومن اللفظ الفارسي (انگشتوانه) بالمعنى نفسه، ويتكون من (انگشت) (إصبع) + (وانه) وهي لاحقة فارسية تقيد التشبيه. " (94)

من رواية (قنديل أم هاشم)

- الأفندية ومفردها (أفندي):

" أفندي: لقب كان يطلق في حضر مصر على الموظف ولا يزال يطلق في ريفها على من يلم بالقراءة والكتابة أو من يرتدي ثياب أهل الحضر. ويجمع في العامية المصرية على (أفندية) وهولفظ تركيَّ efendi من أصل يوناني دخل العامية المصرية عبر التركية العثمانية. " (95)

- الطرشجي:

" طُرشجي: بائع المُخل، ويجمع طُرشجيَّة، وهومن اللفظ الفارسي (ترشي) (مخل) + اللاحقة التركية (جي) الدالة على الحرفة " (96)



- مطربشون (من كلمة طربوش):

" طربوش: غطاء رأس قديم للرجال، ويجمع (طرابيش) وهومن التركيب اللفظي الفارسي (سَر پوش) (غطاء)، ويتكون من (سر) (الرأس) + (پوش) وهي المادة الأصلية من المصدر (پوشیدن) (غطى)".<sup>(97)</sup>

- التياترو: "تياترو: مسرح، وهومن اللفظ الايطالي tiatro بالمعنى نفسه. ويجمع المصطلح في مصر بصيغة (تياتروها) حيث يضيف المصريون هاء للوقاية بين حرفي الزلاقة الواووالألف" <sup>(98)</sup>

- بنسيون:

" بنسيون: نُزْل، ويجمع (بنسيونات)، وهومن اللفظ الفرنسي pension (بالمعنى نفسه)"<sup>(99)</sup>

- الجمارك ومفردها (جُمْرُك):

" جُمْرُك: مَكْس، ويجمع في العامية المصرية على (جَمَارِك) ويشتق منه الفعل (يجمرِك)، وهومن اللفظ الفارسي (گَمْرِك)"<sup>(100)</sup>

- الترام:

حافلة كهربائية، وهومن اللفظ الانجليزي tramway بنفس المعنى.

- الكُتْشِينَة:

" ورق اللعب، وهومن اللفظ الفارسي (گنجیفه) بالمعنى نفسه"<sup>(101)</sup>

إلى غير ذلك من الألفاظ الدخيلة العديدة والتي هي بحاجة إلى دراسة مستفيضة.

## الخاتمة

عرض البحث لعدد من النقاط الهامة ومنها:

- في التمهيد اتضح أن العامية قد لاققت اهتماماً كبيراً في دراستها وتعلمها من الجانبين العربي والأجنبي- وبخاصة في الجانب الأجنبي- وبالطبع لا يقارن بما لاقته الفصحى في هذا الجانب.
- في الجانب النظري اتضح أن قضية الفصحى والعامية لدى يحيى حقي قد مرت بمراحل أربع هي: مرحلة العامية وانتصارها على حساب الفصحى، الفصحى الخالصة وتنحية العامية، مرحلة ما يشبه الصراع بين الفصحى والعامية، المزج بين الفصحى والعامية مع محاولة تقنين العامية، وإزاء موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية نجد أن الفصحى والعامية عنده تتخذ أربعة أنماط لغوية مختلفة هي: النمط الفصيح، النمط العامي، النمط الفصيح المختلط بالعامي، العامي المفصّح.
- وفي الجانب التطبيقي تبين صرفياً وجود صيغ تعد تطوراً لما في الفصحى كصيغ (تفعل) والتي ترجع إلى اصول سامية، وصيغة (انفعل) في الفصحى هووزن تفعل زادت له العامية ألف الوصل فصار انفعل، وصيغة انفعل (العامية) مقابل (فعل) في الفصحى، وصيغة انفعل وهو في الفصحى (تفعل)، وقد زادت له العامية ألف الوصل، وصيغة (تمفعل) والتي لم ترد في الفصحى، كذلك في اسم الفاعل استعملت الفصحى وزن (فعلان) للدلالة على اسم الفاعل أوالصفة المشبهة به، وقد استعملته العامية كذلك إما بتغيير في الأصل الفصيح، أوعلى جذر لا تستعمله الفصيحة على هذا النحو، وفي صيغة (فاعل) معتل العين قلبت الهمزة ياء كما قايل وبائع، وفي صيغة (فاعل) المعتل اللام صاغت الفصحى اسم فاعل من فعل ثلاثي معتل اللام بحذف حرف العلة من آخره وتتونه نحو جارٍ، حيث تُحذف ياؤه عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير

مقترن بأل ولا مضاف في حالتي الرفع والجر فقط، أما العامية فقد أثبتت الياء في كل أحواله.

- نحوياً اتضح من الأمثلة أن العامية تستعمل للنفي ما مع اللاحقة (ش) والتي قد تتصل بها فتصير (مش) وقد يليها (جار ومجرور/ فعل/ اسم) أوتأتي منفصلة وتلحق الشين بما يتبع ما مثل (ما فيش)، (ما حدش)، كما تستعمل (لا) وقد يليها (فعل ماض/ اسم) وإن زيد لها الواو فصارت (ولّا) كانت بمعنى (أم/ أو)، وفي أسماء تستعمل (دي) وفي الفصحى أنّ تميم تقول. هذي في الوصل. ولعل قول العامة (دي) منه، كذلك فتميم في قولهم هذه في الوقف على هذي. ولعله أصل قولهم: ده أي هذا، كذلك يستعمل للجمع دول أي هؤلاء، وتستعمل العامية (دا) للمذكر وهوفي الاستعمال الفصحى اسم الإشارة (ذا) تحوّل إلى (دا) على نحو ما هوشائع في العامية من إبدال (الذال) (دالاً)، و(ده) للمذكر كذلك، و(دي) للإشارة إلى (المؤنث) وقد تسبق أسماء الإشارة تلك المشار إليه أوتلوه، وفي أدوات الاستفهام تستعمل العامية (إيه)، والتي يقابل في الفصحى (ما، ما الذي، ماذا)، وقد وردت إيه في لسان العرب على أنها كلمة استزادة واستتطاق، وإذا كانت إيه لمعنى الإستزادة والاستتطاق وطلب الحديث فهوالمعنى ذاته المستفادة من ما أوماذا، فالسؤال ماذا فعلت؟ هواستتطاق لذكر الفعل وطلب الحديث عنه ولعل هذا هوالمعنى الذي حافظت عليه العامية في (إيه) واستعملته كأداة استفهام بمعنى ما أوماذا، مما استعمل للاستفهام في العامية (مين)، ولعلها إشباع لكسرة أداة الاستفهام (مَن) المستعملة في الفصحى، وقد كسرت ميمها وأطيلت كسرة الميم فصارت (مين)، ومما استعمل للسؤال عن المكان في العامية (فين)، وهي المقابل ل (أين) في الاستعمال الفصحى، والتي لا تختلف عنها سوى في الفاء والهمزة التي ربما سهّلت، ثم اتصل (ين) بالفاء التي قد تكون فاء حرف الجر (في) إلى غير ذلك من التطورات التي حدثت لأدوات الاستفهام ويمكن الرجوع

إليها في موضعها من هذا البحث، وبالنسبة للاسم الموصول نجد أن العامية استعملت (اللي) وهواسم الموصول العام الذي استعملته العامية للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، وبالنسبة لحروف الجر فقد يقتصر على بعض حروفها كما حدث في (على) إذ صارت (ع)، وبالنسبة للضمائر يمكن أن نجد اختلافاً بسيطاً بين الفصحى والعامية كاستعمال (إحنا) للدلالة على الجمع في مقابل (نحن) الفصيحة، كذلك تشديد واو (هو) والذي يرجع لأصول لهجية قديمة.

- وتركيبياً يمكننا أن نجد العديد من التعبيرات المسكوكة التي استعملتها العامية، وقد حاول يحيى حقي تفصيح بعضها مع المحافظة على القالب الذي استعملته العامية، وكذلك الحال في بعض الأمثال العامية، والحق أن مثل هذا الموضوع يستحق دراسة مستفيضة فإن مثل هذه التراكمات وتلك الأمثال كثيرة لديه.

- وفي جانب المعرب والدخيل نجد المزيد من الألفاظ، ولا عجب في ذلك فالعامية لغة حديث وقد احتك المصريون بالعديد من الأجانب ولا شك أثر ذلك فيها، وهذا الأمر كذلك بحاجة إلى دراسة مستفيضة.

## المصادر والمراجع:

### الكتب:

1. الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، مطبعة السعادة، مصر 1345 هـ، الجزء الأول.
2. 1000 مثل ومثل، إعداد وجمع جمال قرقار، دار النخبة للطباعة والنشر، مصر، 2016.
3. أم العواجز، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
4. الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، الطبعة الثانية، مطابع دار الكتاب العربي،

مصر .

5. تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، د/ نفوسة زكريا سعيد، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة بالإسكندرية، 1964م.
6. تراب الميري، يحيى حقي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.
7. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (1030-1093)
8. تحقيق: عبد السلام هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ - 1997م.
9. خطوات في النقد، يحيى حقي، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر.
10. خليها على الله، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987م.
11. دماء وطين يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
12. عنتر وجولييت، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة، مصر.
13. قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2013م.
14. قنديل أم هاشم، يحيى حقي، دار المعارف، مصر.
15. كناسة الدكان، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991م.
16. الكنايات العامية، أحمد تيمورباشا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014م.
17. الكنايات العامية المصرية، أشرف عزيز دارالحضارة، 2005م.
18. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر - بيروت.
19. معجم الدخيل في العامية المصرية - الألفاظ وأسماء الأعلام والألقاب الممصرة، عبدالوهاب علوب، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2014م.
20. معجم تيمور في الألفاظ العامية، أحمد تيمور، تحقيق د/ حسين نصار، دار

الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002م، الجزء الأول.  
21. يحيى حقي مبدعًا وناقداً، مصطفى إبراهيم حسين، المجلس الأعلى لرعاية  
الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، مصر 1970م.

### البحوث:

- أصل صيغة افتعل بين العربية وأخواتها، د/ محمد صالح توفيق، مجلة  
الدراسات اللغوية المجلد الأول، العدد الرابع مارس 2000م.
- (لغة الحوار في السرديات إطلالة على جدلية الحركة والسكون في نقد يحيى  
حقي) د/ أحمد محمد فتوح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد 126  
لشهر نوفمبر 2013 م.

### المقالات:

- صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية د/ أنور سيدي محمد، مجلة جامعة البحر  
الأحمر، العدد 3، يونيو 2013.
- يحيى حقي عطر الأحباب د/ سيد حامد النساج، مجلة الفيصل العدد 226.

### ملحق بالصفحات التي اعتمد عليها الجانب التطبيقي

((دماء وطن)):

90	89	88	87	86	85	84	83	81	80	10	9	8
109	108	107	105	104	103	99	98	97	96	95	94	91
122	121	120	119	118	117	116	115	114	113	112	111	110
147	146	145	136	135	134	133	131	129	128	126	125	123
											152	148

((البوسطجي)) مطبعة المجلة الجديدة

16	15	14	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3
29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17
44	43	42	41	40	39	38	37	36	35	33	32	31

56	55	54	53	52	51	50	49	48	47	46	45		
((قنديل أم هاشم))													
27	23	21	20	16	14	13	12	11	10	8	7	6	
44	43	42	41	40	39	38	37	36	35	32	29	28	
66	65	64	62	60	59	57	55	53	51	50	49	47	
81	80	79	78	77	74	73	72	71	70	69	68	67	
134 93 92 88 86 85													
((فكرة فابتسامة))													
19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	
33	32	31	30	29	27	26	25	24	23	22	21	20	
47	46	44	43	42	41	40	39	38	37	36	35	34	
61	60	59	58	57	55	54	53	52	51	50	49	48	
65 64 63 62													
((أم العواجز))													
30	29	28	26	25	18	17	16	15	13	12	11	10	8
46	45	44	43	42	40	39	38	37	36	34	33	32	31
50 49 48 47													
((تراب الميري))													
142 139 138 137 136 14 13 12													

## هوامش الدراسة

<sup>1</sup> تاريخ الدعوة إلى العامية وأثارها في مصر، د/ نفوسة زكريا سعيد، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة بالإسكندرية، 1964م ص 4

- <sup>2</sup> السابق ص 5.
- <sup>3</sup> الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، مطبعة السعادة، مصر 1345 هـ، الجزء الأول. ص 31.
- <sup>4</sup> صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية د/ أنور سيدي محمد، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 3. يونيو 2013م، ص 67: 69.
- <sup>5</sup> لمزيد من التفاصيل يرجع إلى تاريخ الدعوة إلى العامية د/ نفوسة زكريا سعيد ص 9، 10.
- <sup>6</sup> لمزيد من التفاصيل يرجع إلى تاريخ الدعوة إلى العامية د/ نفوسة زكريا سعيد ص 12، 13.
- <sup>7</sup> لمزيد من التفاصيل يرجع إلى السابق من ص 17 - 42.
- <sup>8</sup> لمزيد من التفاصيل يرجع إلى السابق من ص 43 - 54.
- <sup>9</sup> لمزيد من التفاصيل يرجع إلى السابق من ص 55 - 67.
- <sup>10</sup> يحيى حقي مبدعًا وناقداً، مصطفى إبراهيم حسين، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، مصر، 1970، ص 7.
- <sup>11</sup> كناسة الدكان، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1991م، ص 41.
- <sup>12</sup> السابق ص 53
- <sup>13</sup> خليها على الله، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 م، ص 30.
- <sup>14</sup> السابق ص 7.
- <sup>15</sup> السابق ص 51.
- <sup>16</sup> السابق ص 65.
- <sup>17</sup> السابق ص 66.
- <sup>18</sup> السابق ص 70.
- <sup>19</sup> السابق ص 71.
- <sup>20</sup> السابق ص 75.
- <sup>21</sup> السابق ص 96.
- <sup>22</sup> السابق ص 97.
- <sup>23</sup> كناسة الدكان، يحيى حقي، ص 81.
- <sup>24</sup> السابق ص 129.
- <sup>25</sup> السابق ص 145.



- <sup>26</sup> بحث (لغة الحوار في السرديات إطلالة على جدلية الحركة والسكون في نقد يحيى حقي) د/ أحمد محمد فتوح ص 57، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد 126 لشهر نوفمبر 2013 م.
- <sup>27</sup> قنديل أم هاشم، يحيى حقي، دار المعارف، مصر، ص 55.
- <sup>28</sup> أم العواجز، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص 62.
- <sup>29</sup> السابق ص 90.
- <sup>30</sup> السابق ص 93.
- <sup>31</sup> السابق ص 93.
- <sup>32</sup> خطوات في النقد، يحيى حقي، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ص 98.
- <sup>33</sup> السابق ص 155.
- <sup>34</sup> عنتر وجولييت، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة، مصر، ص 4
- <sup>35</sup> مقال بعنوان (يحيى حقي عطر الأحباب) د/ سيد حامد النساج، مجلة الفيصل العدد 226، ص 73.
- <sup>36</sup> خطوات في النقد، يحيى حقي، ص 213.
- <sup>37</sup> السابق ص 211.
- <sup>38</sup> السابق ص 131، 132.
- <sup>39</sup> دماء وطن، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص 84.
- <sup>40</sup> تراب الميري، يحيى حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 122.
- <sup>41</sup> أصل صيغة افتعل بين العربية وأخواتها، د/ محمد صالح توفيق، مجلة الدراسات اللغوية مج 1 ع 4 مارس 2000م، ص 139.
- <sup>42</sup> معجم تيمور في الألفاظ العامية، أحمد تيمور، تحقيق د/ حسين نصار ج1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ص 155.
- <sup>43</sup> السابق ص 155
- <sup>44</sup> السابق ص 158.
- <sup>45</sup> السابق ص 124.
- <sup>46</sup> معجم تيمور في الألفاظ العامية، أحمد تيمور ص 170، 171.
- <sup>47</sup> السابق ص 136.

- 48 لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، المجلد 13 ص 474. مادة (أيه).
- 49 معجم العامية تيمور ص 137.
- 50 معجم العامية تيمور ص 167
- 51 معجم لسان العرب لابن منظور، المجلد 13 ص 38. مادة (أنن).
- 52 خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي (1030 – 1093) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 5 ص 266
- 53 لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، المجلد الأول، ص 539.
- 54 1000 مثل ومثل، إعداد وجمع جمال قرقار، دار النخبة للطباعة والنشر، مصر، 2016، الجزء الأول ص 202.
- 55 لسان العرب لابن منظور، المجلد الأول ص 567.
- 56 لسان العرب لابن منظور، المجلد الأول ص 610.
- 57 معجم العامية أحمد تيمور ص 404.
- 58 قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2013م، ص 269
- 59 السابق ص 60.
- 60 معجم العامية أحمد تيمور ص 313.
- 61 الكنايات العامية، أحمد تيمور باشا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2014م، ص 68.
- 62 السابق ص 59.
- 63 الكنايات العامية المصرية، أشرف عزيز دارالحضارة، 2005م، ص 27.
- 64 قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية أحمد أمين ص 296.
- 65 الكنايات العامية أحمد تيمور باشا ص 77.
- 66 الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، الطبعة الثانية، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، ص 206.
- 67 السابق ص 130
- 68 السابق ص 73.
- 69 السابق ص 175.
- 70 السابق ص 75.

- 71 معجم الدخيل فى العامية المصرية - الألفاظ وأسماء الأعلام والألقاب الممصرة،  
عبد الوهاب علوب، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع  
الأميرية، 2014م، ص 171.
- 72 السابق ص 75.
- 73 السابق ص 137.
- 74 السابق ص 30.
- 75 السابق ص 30.
- 76 السابق ص 202.
- 77 السابق ص 46.
- 78 السابق ص 62.
- 79 السابق ص 142.
- 80 السابق ص 111.
- 81 السابق ص 68.
- 82 السابق ص 86.
- 83 السابق ص 117.
- 84 السابق ص 94.
- 85 السابق ص 88.
- 86 السابق ص 62.
- 87 السابق ص 125.
- 88 السابق ص 139.
- 89 السابق ص 90.
- 90 السابق ص 130.
- 91 السابق ص 202.
- 92 السابق ص 161.
- 93 السابق ص 211.
- 94 السابق ص 198.
- 95 السابق ص 32.

<sup>96</sup> السابق ص 163.

<sup>97</sup> السابق ص 162.

<sup>98</sup> السابق ص 83.

<sup>99</sup> السابق ص 69.

<sup>100</sup> السابق ص 93.

<sup>101</sup> السابق ص 205.